جهود المملكة العربية السعودية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٦٩-١٩٨٢م/١٣٨٩-١٤٠٢هـ)

The efforts of the Kingdom of Saudi Arabia through the Organization of the Islamic Conference (1969-1982 (AD/1389-1402 AH

إعداد

عبدالعزيز حميد مسفر المالكي

Abdulaziz Hamid Misfer Al-Maliki

قسم التاريخ والآثار- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة أم القرى

د. بدر حميد منسي السلمي

Dr. Badr Hamid Mansi Al-Salami

قسم التاريخ والآثار- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة أم القرى

Doi: 10.21608/ajahs.2024.350543

استلام البحث ٢٠٢٤/٢/٩

قبول البحث ٢٠٢٤/٢/٢٥

المالكي، عبدالعزيز حميد مسفر و السلمي، بدر حميد منسي (٢٠٢٤). جهود المملكة العربية السعودية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٦٩-١٩٨٢م/١٣٨٩-١٤٠٢هـ). ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣١) إبريـــــل، ٢٣٥ – ٢٧٤.

http://ajahs.journals.ekb.eg

جهود المملكة العربية السعودية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٦٩-١٩٨٢م/١٣٨٩-١٤٠٢هـ)

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة وصفية استقرائية تحليلية لجهود المملكة العربية السعودية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٦٩-١٩٨٢م/١٣٨٩-١٤٠٢ه). في هذه الدراسة مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ثم خاتمة . وقد اشتملت المقدمة على موجز عن الموضوع بشكل عام ومشكلة الدراسة واسئلتها واهميتها وأهدافها وأطارها المكاني والزماني ومنهج الدراسة والدراسات السابقة وخطتها واهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الرسالة . تناول التمهيد : ظروف وأسباب نشأة المنظمة واهدافها، وأيضا الهيكل التنظيمي للمنظمة والهيئات التابعة لها ومجالات عملها. اما الفصل الأول: تناول جهود المملكة العربية السعودية السياسية من خلال المنظمة وفيه مبحثان : المبحث الأول جهود المملكة في الصراع العربي الإسرائيلي وفيه مطلبان الأول: دعم القضية الفلسطينية ، والثاني دعم دول المواجهة في الحرب المصرية السورية الإسرائيلية. اما المبحث الثاني جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية وفيه ثلاثة مطالب الأول أفغانستان وباكستان ، والثاني جهود المملكة في خدمة القضايا العربية الأخرى ، والثالث جهود المملكة في قضية الأقليات المسلمة. اما الفصل الثاني: فقد تناول جهود المملكة العربية السعودية الاقتصادية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي وفيه مبحثان الأول جهود المملكة في انشاء مؤسسات مالية واقتصادية وتجارية وفيه مطلبان الأول المؤسسات المالية الإسلامية في المنظمة ودور المملكة فيها والمطلب الثاني المؤسسات التجارية الإسلامية اما المبحث الثاني فقد تناول الدعم الاقتصادي للبلدان الإسلامية والعربية وفيه مطلبان أيضا الأول الاتفاقيات بين المنظمة والبلدان العربية والإسلامية اما الثاني الجهود الإغاثية. وفي الفصل الثالث والأخير يتكون من مبحثان الاول الأزمات التي واجهت المملكة العربية السعودية من خلال عملها في المنظمة وفيه مطلبان وهما إيران ودورها في تفرقة كلمة المسلمين وحربها ضد العراق اما الثاني هو دور المملكة في مقاومة المد الشيوعي في اليمن والمبحث الثاني مبادرات المملكة العربية السعودية لإحلال السلام وفيه مطلبان الأول مبادرة السلام السعودية ١٩٨١م/١٤٠١ه والثاني انهاء الصراع الأهلي اللبناني (اتفاقية الطائف) .

Abstract:

This research presents a descriptive, inductive, and analytical study of the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia through the Organization of Islamic Cooperation (1969-1982 AD/1389-1402 AH). The study consists of an introduction, a

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

preface, three chapters, and a conclusion. The introduction provides a general overview of the topic, the problem statement, research questions, significance, objectives, spatial and temporal framework, research methodology, previous studies, research plan, and major sources and references used in the thesis.The preface discusses the circumstances and reasons behind the establishment of the organization, its goals, organizational structure, affiliated bodies, and areas of operation. The first chapter focuses on the political efforts of the Kingdom of Saudi Arabia through the organization, with two sections. The first section discusses the Kingdom's efforts in the Arab-Israeli conflict, addressing two demands: support for the Palestinian cause and support for confronting Egypt, Syria, and Israel in the war. The second section examines the Kingdom's efforts in serving Islamic causes, covering three demands: Afghanistan and Pakistan, the Kingdom's efforts in other Arab issues, and its efforts in the issue of Muslim minorities. The second chapter explores the economic efforts of the Kingdom of Saudi Arabia through the Organization of Islamic Cooperation, consisting of two sections. The first section discusses the Kingdom's efforts in establishing financial, economic, and commercial institutions, focusing on Islamic financial institutions within the organization and the Kingdom's role in them. The second section covers economic support for Islamic and Arab countries, with two demands: agreements between the organization and Arab and Islamic countries, and relief efforts. In the third and final chapter, there are two sections. The first section examines the crises faced by the Kingdom of Saudi Arabia through its work in the organization, focusing on two demands: Iran and its role in dividing the Muslim community and its war against Iraq. The second section discusses the Kingdom's role in countering the communist tide in Yemen and its initiatives for peace, including

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

the Saudi peace initiative in 1981 AD/1401 AH and the resolution of the Lebanese civil conflict (Taif Agreement).

المقدمة:

منذ دخول الحجاز تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله كانت قضية الوحدة بين المسلمين والدعوة إلى التكاتف في مواجهة التحديات من أهم معالم سياسة الملك عبد العزيز الإسلامية، فكان المؤتمر الإسلامي الأول عام ١٣٤٥ه/١٩٢٦م في مكة المكرمة، واستمر أبناؤه ملوك المملكة على نهجه فكان إنشاء رابطة العالم الإسلامي في سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م ومقرها مكة المكرمة كمنظمة ثقافية اجتماعية، والتي كان لها دور كبير في إبراز نشاط المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة التي تدعم التوجه نحو العمل الإسلامي الدولي، خلافًا لتلك التوجهات التي كانت سائدة في بعض الدول في ذلك الوقت، وكان لهذا النشاط الإسلامي، أنها جعلت الكثير من قادة المسلمين يتوافدون إلى المملكة لمحاولة توحيد المسلمين وتقوية تضامنهم. حتى توجت هذه الأمنيات بتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي.

تعتبر منظمة المؤتمر الإسلامي(والتي تسمى اليوم منظمة التعاون الإسلامي)[١] أكبر المنظمات الإسلامية، وثاني المنظمات الدولية بعد الأمم المتحدة، والتي نشأت عام ١٣٨٩ه/١٩٦٩م بمبادرة ورعاية كريمة من الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، وخطوة مهمة في سبيل دعوته للتضامن الإسلامي، التي طالما نادى بها، وناضل من أجلها، وبذل الكثير من جهده ووقته إلا أن هناك عدة عوامل كانت تواجهها.

وقد نشأت منظمة المؤتمر الإسلامي بسعي من الملك فيصل إثر إقدام الكيان الصهيوني على جريمته النكراء بإحراق المسجد الأقصى في ٨ جمادى الاخر ١٣٨٩ه/٢١ أغسطس ١٩٦٩مـ، فبعد هذه الحادثة المفجعة دعا الملك فيصل قادة العالم الإسلامي إلى اجتماع قمة ليبحثوا في قضية الأقصى؛ فعقدت أول قمة إسلامية في الرباط بالمملكة المغربية في ١٣٨٩ه/ ١٩٦٩م، حضرها ٢٥ دولة إسلامية؛ حيث تبنت القمة إقامة تنظيم دولي دائم للدول الإسلامية، تكون له أمانة عامة، كما دعت إلى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول المشاركة في مدينة جدة للبحث في مقررات قمة الرباط، وعلى رأسها بحث موضوع إقامة أمانة عامة دائمة، يكون من جملة واجباتها الاتصال مع الحكومات الممثلة بالمؤتمر، والتنسيق بين أعمالها وفي محرم ١٣٩٠/ مارس ١٩٧٠م انعقد المؤتمر الأول لوزراء خارجية الدول الإسلامي في مدينة جدة ، ورغم أن المؤتمر قد حقق بعض الخطوات في سبيل تنفيذ مشروع

[١] -تم تغيير اسم المنظمة الى منظمة التعاون الإسلامي وذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء الثامن والثلاثين(٣٨)، الذي انعقد في عام ٢٠١١ .

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المنظمة إلا أنه كشف أيضًا أن هناك عدد من التحديات تواجه إنشاء المنظمة، وتهدد العمل الإسلامي المشترك.

ومما لا شك فيه أن تبني المملكة العربية السعودية لإنشاء المنظمة، ووجودها على أرضها قد ترتب عليه التزامات كبيرة (سياسية ومالية) تحملتها المملكة العربية السعودية، وبذلت من أجل إنجاحها الكثير والكثير من الوقت والجهد، كما قامت بدور كبير في مواجهة حملات التشويه التي تعرضت لها المنظمة.

مشكلة البحث:

يطرح البحث عدة تساؤلات ويجب أن ندرسها ونجيب عليها فبها سنقوم بمعرفة لماذا سنقوم بهذه الدراسة وهي كالآتي:

١- لماذا تبنت المملكة العربية السعودية مشروع المنظمة؟

٢- ما الذي يميز منظمة المؤتمر الإسلامي عن غيرها من مشروعات المنظمات الإسلامية؟

٣- ما الجهود التي قامت المملكة ببذلها في عهد الملك فيصل والملك خالد؟ وكيف نشأت المنظمة بفضل الله ثم بفضل المملكة العربية السعودية ؟.

٤- لا يخفى على أي منا دور المملكة العربية السعودية وملوكها في دعم المسلمين في بقاع الأرض، ولكن هل تسائل احد لماذا تفعل المملكة العربية السعودية ذلك؟ ولماذا يتسابق ملوكنا رحمهم الله في دعم المسلمين في كافة بقاع الأرض؟

٥- ما الدوافع الحقيقية التي قام بها خصوم المسلمين وأعداء الإسلام لتشويه الأغراض السامية من إنشاء المنظمة؟ وما العقبات التي وضعت أمامها؟ وكيف تصدت حكومة المملكة العربية السعودية لهم؟ وما الجهود التي بذلتها لتذليل هذه العقبات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة جوانب من جهود العمل الإسلامي الدولي، وهو منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي كان للمملكة العربية السعودية دور كبير فيها، في عهدي الملك فيصل والملك خالد رحمهما الله، وما قدمته من دعم لمختلف القضايا العربية والإسلامية في شتى أرجاء العالم، ومن غير مصلحة خاصة فقط لدعم الاشقاء المسلمين في شتى بقاع الأرض، وذلك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التنموية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تسليط الضوء على جهود المملكة العربية السعودية في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ودورها الأساسي في ذلك في عهد الملك فيصل رحمه الله.

٢- إبراز جهود المملكة العربية السعودية في دعم المنظمة في عهدي الملك فيصل والملك خالد بالتفصيل.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣- الرد على من يحاولون تشويه المنظمة والمسلمين من خلال وقائع حدثت.

حدود الدراسة:

الإطار المكاني: الأماكن التي تدخلت فيها منظمة المؤتمر الإسلامي وكان للمملكة العربية السعودية دور فيها.

الإطار الزماني: منذ إنشاء المنظمة في سنة ١٣٨٩ه/ ١٩٦٩م في عهد الملك فيصل وحتى عهد الملك خالد وولي عهده الملك فهد رحمه الله في تلك الفترة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

الدراسات السابقة:

١- خضر عبد الغفار موسى الجدبة، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩م حتى عام ٢٠٠٠م، فلسطين،٢٠٠٥م.

وهذه الدراسة لها أهمية لأنها تتناول موضوعا كبيرا وهي القضية الفلسطينية ودور المنظمة فيها من عام ١٩٦٩م-٢٠٠٠م.

وهذه الدراسة ستفيد دراستي فيما يخص القضية الفلسطينية ودور المملكة العربية السعودية فيها من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في تلك الفترة اذ ان الدراسة تتزامن مع بداية تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

٢- محمد علي القليبي، منظمة المؤتمر الإسلامي وقضايا الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية)، تونس،١٩٨٥ م.

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة لان الأقليات الإسلامية منتشرة في جميع انحاء العالم ، وأيضا لتناول الموضوع الدور الكبير لمنظمة المؤتمر الاسلامي في هذا المجال اذ ان المنظمة أعطت هذا الامر الاهتمام الكبير وسيفيد ذلك دراستنا كثيرا لأننا سنتناول دور المملكة العربية السعودية في كثير من قضايا الأقليات الإسلامية .

٣- ريما إبراهيم خيرو شديفات، العوامل المؤثرة في دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء،١٩٧٢-١٩٩٥، الأردن ، ١٩٩٩م.

ركزت هذه الدراسة على أهم العوامل المؤثرة في دور منظمة المؤتمر الإسلامي في وظيفة تسوية النزاعات بين أعضائها، وبيان الى أي مدى مارست هذه العوامل ضغطوها في تفعيل هذا الدور أو تحجيمه، وقد تناولت هذه الدراسة جانبًا من جوانب دراستنا وهي العقبات التي واجهت المملكة العربية السعودية والمنظمة إذ أن المشاكل بين أعضاء المنظمة تعتبر إحدى المشاكل التي قد تنشأ في وجه المنظمة.

٤- عبد الغني محمد دهنيم الصفار، بيانات منظمة المؤتمر الإسلامي وقراراته السياسية والاقتصادية والثقافية (١٤٠٧-١٣٨٩ه/١٩٨٧-١٩٦٩م)، بيروت،١٩٩٧م.

تكمن أهمية الموضوع انه تناول دراسة نشأة المنظمة وأيضا أجهزة المنظمة واداراتها ، وكذلك قام بتناول موضوع اهم الصعوبات التي تواجه المنظمة في تحقيق أهدافها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ومدى فعالية معالجتها للقضايا التي تناولتها، وهذه الدراسة تتناول جوانب عدة من دراستنا فيما يتعلق بالعقبات التي واجهت المنظمة وأيضا تأسيس المنظمة وأهدافها. ورغم أهمية هذه الدراسات إلا أنها لم تبرز جهود المملكة العربية السعودية فيها.

منهج البحث:

ستعتمد الدراسة بشكل كبير على المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي فهناك أمور سنقوم بذكرها ستحتاج إلى تحليل ومعرفة أسباب حدوثها، وسأقوم بربط الأحداث التاريخية ببعضها البعض ليسهل ويخرج هذا البحث بأفضل طريقة ممكنه لتصل المعلومة بشكل واضح.

الإجراءات المتبعة في هذا البحث :

١- جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية.

٢- الوحدة الموضوعية في عرض تسلسل الأحداث وترابطها المكاني والزماني.

٣- توثيق المعلومات التي يحتاجها البحث بما استطيع ايجاده من وثائق ومنشورات رسمية، ومصادر ومراجع، ومذكرات .

المنهج الاجرائي العام لهذا البحث:

١- جمع المواد العلمية من مصادرها بأنواعها المختلفة، وتفريقها على فصول الدراسة ومباحثها حسب الخطة، مراعي في ذلك ضوابط المعلومات ، وتتبع أحداثها، ثم دراستها، وتحليلها، ونقدها بموضعية، وتوضيحها بأسلوب علمي، مع الاهتمام بالتوثيق في الحواشي اسم المصدر، الجزء، الصفحة، وإذا كان هناك تشابه في اسم كتاب فإني أضيف اسم مؤلفه، وفي حالة النقل بالمعنى يذكر ذلك مسبوقًا بكلمة (انظر).

٢- أقوم بعزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها كما وردت في المصحف الشريف واذكر اسم السورة بقول: سورة (كذا) اية (كذا) ، واضعها في الحاشية ، واذا كانت جزءا من اية، اقول من اية كذا من سورة (كذا)

٣- أخرج الأحاديث ، وأبين ما ذكره أهل الشأن في درجتها في الهامش ، بذكر اسم المصدر كذكر الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث إن وجد ، مع كتابة عبارة متفق عليه، فيما اخرجه الشيخان (البخاري ومسلم)، مع الاقتصار في التخريج على ما رواه الشيخان، فإن لم يوجد لديهما او لدى احدهم ، فأخرجه من كتب السنة الأخرى مع الاقتصار في تخريج الاحاديث على موضوع ترد فيه ، وماعدا ذلك فاني أحيل إلى موضع تخريجه من البحث.

٤- أذكر تراجم الأعلام الذين ورد ذكرهم في متن البحث عند أول ذكر لهم وفق مناهج البحث التاريخي المعتمدة.

٥- بيان معاني الكلمات الغربية الوارد ذكرها في البحث وأعرف بالمصطلحات التاريخية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٦- أعتني بالفهارس وأرتبها.

منهج النواحي الشكلية والتنظيمية ولغة الكتابة:

١- أعتني بقواعد اللغة العربية ،والاملاء ، وعلامات الترقيم، كما أراعي حسن تناسق الكلام ، ورقي أسلوبه .

٢- أتقن الألفاظ التي يترتب على عدم ضبطها غموض، أو إحداث لبس.

٣- انتقاء حرف الطباعة في العناوين، وصلب الموضوع، والهوامش ، وبدايات الأسطر ، وفي الكتابة للمتن مقاس (١٨) والهامش مقاس (١٥) بخط (traditional Arabic).

٤- أدون الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٥- ألتزم في إثبات النصوص بالمنهج الآتي :

- أضع الآيات القرآنية بين قوسين مثل هذا { }.
- أضع الأحاديث والأثر بين قوسين مثل هذا ( ).
- أضع النصوص التي تنقص بنصها من المصادر بين علامتي تنصيص على هذا الشكل: "...."أو [...].

الفصل الأول: جهود المملكة العربية السعودية السياسية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي.

المبحث الأول: جهود المملكة في الصراع العربي الإسرائيلي:

المطلب الأول: دعم القضية الفلسطينية.

قبل تناول دور المملكة العربية السعودية في دعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية يجب أن نبين أولا ما هي هذه القضية الفلسطينية وكيف ظهرت إسرائيل.

أ- القضية الفلسطينية:

بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وتقسيم ممتلكاتها وفقًا لاتفاقية سايكس بيكو عام ١٣٣٤ه/ ١٩١٦م، أصبحت فلسطين جزءًا من الانتداب البريطاني وفي هذا السياق، تم تنفيذ وعد بلفور البريطاني[٢] عام ١٣٣٦ه/ ١٩١٧م الذي نص على تخصيص أرض لليهود لتكون بلدهم. البريطانيون اقتنوا الأراضي من الفلسطينيين بطرق غير أخلاقية وتحت وطأة القوة ونتيجة لذلك ازدادت نسبة اليهود في فلسطين حيث أصبحوا أقلية تمثل ٢٥% من سكانها حيث تم تعزيز قوة اليهود في المستوطنات مع مرور الوقت ورغم وجود حق تقرير المصير الذي أقره الرئيس

[٢] وعد بلفور هو اسم يشير إلى وعد صدر في عام ١٩١٧م من قبل وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور إلى الحركة الصهيونية. وفي هذا الوعد، وافقت الحكومة البريطانية على دعم إقامة "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين، للمزيد انظر العناني، جاسر: القدس بين مشاريع الحلول السياسية والقانون الدولي، ص٥١.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الأمريكي ويلسون في تلك الفترة لم تكن هناك جدية في التعامل مع انتهاكات الصهيونية ضد الفلسطينيين وعلى الرغم من وقوف لجنة كينغ-كرين إلى جانب الفلسطينيين إلا أنها لم تحقق نتائج إيجابية سواء بسبب عدم جدية اللجنة أو عدم جدية المجتمع الدولي في اتخاذ إجراءات ضد بريطانيا وفرنسا.

ب-إسرائيل تقيم دولة:

في عام ١٣٦٦ه/ ١٩٤٧م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا بتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين: إسرائيل وفلسطين مع وضع القدس تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة ومع أن هذا القرار كان مجحفًا بحق الفلسطينيين حيث لم يكن لليهود أي حق في فلسطين إلا أن إسرائيل قبلت القرار بينما عارضه الفلسطينيون بعد القرار تجاهلت إسرائيل تمامًا قرارات الأمم المتحدة واستمرت في احتلال المزيد من الأراضي حتى أصبحت تحتل ٧٨% من أراضي فلسطين دون تدخل فعال من المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة في عام ١٣٦٦ه/ ١٩٤٨م قام العرب بإرسال مجموعات ومتطوعين لمحاربة الاحتلال الإسرائيلي ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق النصر بسبب التدخل البريطاني وفي ٦ رجب ١٣٦٦ه/ ١٤ مايو ١٩٤٨م أعلن ديفيد بن غوريون قيام دولة إسرائيل هذا اختصار لبداية الاحتلال الاسرائيلي وسيبين الباحث دور المملكة العربية السعودية في الكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي.

١-جهود الملك فيصل في دعم القضية الفلسطينية:

كان الملك فيصل رحمه الله رجلاً عظيمًا، مليئًا بالشرف، والصدق، والأمانة، والوفاء و كان همّ الملك العظيم فيصل بن عبد العزيز تضامن المسلمين وتحرير الأراضي المحتلة من الكيان الصهيوني وإعادة الحق لأصحابه ولقد تجلى تفانيه في هذه القضية منذ أيام وزارته للخارجية، ولاحقًا بعد توليه العرش وسيقوم الباحث بتحليل دور الملك فيصل في قضية فلسطين اذ انه جعل من القضية الفلسطينية هدفا رئيسيا للمملكة العربية السعودية وذلك في نقاط كما يلي:

أولا: رفضه لجميع الحلول السلمية التي كانت تهدف إلى تقوية الكيان الصهيوني ومنع استرداد الأراضي الفلسطينية المحتلة ودعا إلى استرجاع تلك الأراضي.

ثانيا: رفضه التام للكيان الصهيوني ورفض الاعتراف به تحت أي ظرف أو تهديد أكّد أن الكيان الصهيوني ليس له أي حق في الأراضي العربية المحتلة.

ثالثا: أعلن الجهاد ضد الكيان الصهيوني ورفض أي تطبيع أو علاقات معهم بعد احتراق المسجد الأقصى في عام ١٣٨٩ه/ ١٩٦٩م أكد أن الحلول السلمية مجرد إشارات لصالح الصهيونية العالمية.

رابعا: دعا المسلمين إلى قمة إسلامية لتحرير الأرض الفلسطينية ومقدسات المسلمين فيها ورغم بعض التشكيك والرفض الأوليين إلا أن كلماته وصلت إلى قادة المسلمين وأقيمت أول قمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط المغرب.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

خامسا: جعل الملك فيصل القضية الفلسطينية ليست فقط قضية عربية بل قضية لكل المسلمين في مختلف أنحاء العالم.
سادسا: نشر رسالة تقوية التضامن بين المسلمين مشددًا على وحدتهم وأهمية عدم تفرقهم.
سابعا: عمل على تصحيح العلاقات المتوترة بين بعض الدول الإسلامية لتعزيز الوحدة والتآخي.
ثامنا: أصر على عروبة القدس فرفض رفضا قاطعا أي محاولات لتدويل القدس اذ ان القدس والأراضي الفلسطينية عربية.
تاسعا: رفض تقسيم فلسطين ليتقي المسلمون شر الصهيونية مستقبلا إذ أن المسلمون أحسنوا لليهود وما قابلوا منهم الا سوء الرد طوال التاريخ.
عاشرا: المطالبة بإعادة الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم قسرا.
قام الملك فيصل رحمه الله ببذل جهود كبيرة في هذه القضية منذ كان وزيرًا للخارجية قبل أن يصبح ملكًا رحمه الله قد استنفد جميع الحلول السلمية في محاولته لإقناع الولايات المتحدة الأمريكية بالنظر في هذه القضية وحلها لكنهم لم يظهروا رغبة في ذلك بسبب دعمهم للصهيونية وقام بمحاولة مماثلة مع بريطانيا كما فعل والده الملك عبدالعزيز من قبله لإجبارهم على تغيير وعدهم باتفاق بلفور ومع ذلك لم تكن هناك نتائج إيجابية من هذه الجهود السلمية مما أدى فيما بعد كما سبق وأشرنا إلى رفض الحلول السلمية التي تخدم مصلحة الصهيونية[٣].
في تلك الفترة، قامت المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٥ه/١٩٦٥م بقطع علاقاتها مع المانيا، وحذرت الدول الكبرى التي تتعامل مع إسرائيل من قطع التعامل الاقتصادي والسياسي معهم بشكل كامل وليس ذلك مقتصرًا على المملكة وحدها بل اتفقت عدة دول إسلامية على هذا الموقف ومع ذلك للأسف لم تلتزم جميع الدول بذلك حيث اعتذرت تونس والمغرب وليبيا عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا بسبب مصالحهم أو الضغوط التي تعرضوا لها[٤].

٢-جهود الملك خالد رحمه الله في دعم القضية الفلسطينية:

جهود الملك خالد رحمه الله في دعم القضية الفلسطينية كانت مميزة وفاعلة في تبنيه لنهج أخيه الملك فيصل رحمه الله في السياسة، أعلن في خطابه عند توليه الحكم في عام ١٣٩٥ه/ ١٩٧٥م أن المسلمين كالجسد الواحد وأكد على استمرار دعم المملكة العربية السعودية للمسلمين دور الملك خالد رحمه الله في دعم القضية الفلسطينية والقضايا الإسلامية كان عظيمًا فقد دعا لعقد مؤتمر قمة إسلامي للبحث

[٣] سعيد، أمين: فيصل العظيم، ط١، مطبعة كرم، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م، ص٥١-٥٣.
[٤] سعيد، أمين: فيصل العظيم، ص٢٧٢-٢٧٣.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

عن حلول للقضية الفلسطينية في مكة عام ١٤٠١ه/١٩٨١م و تم اختيار مكة المكرمة لهذا المؤتمر بناءً على اعتبارها عاملًا قويًا في تعزيز وحدة المسلمين، وأيضًا لتعزيز العنصر الديني في هذه القمة[٥].

ويرى الباحث ان المملكة العربية السعودية كان لها الدور الأكبر في تقديم المجاهدين للمقاتلة في صفوف الفلسطينيين وبذلت المملكة العربية السعودية كل جهودها ليتم إعلان الجهاد المقدس ضد الكيان الصهيوني.

المطلب الثاني: دعم دول المواجهة في الحرب المصرية السورية الإسرائيلية:

سيقوم الباحث ببيان الوضع قبل حرب العاشر من رمضان١٣٩٣ه/ السادس من أكتوبر ١٩٧٣م. انظر للمرفق رقم (٧)

أ-حرب ١٣٨٧ه/ ١٩٦٧م أو كما سميت في بعض المصادر بنكسة يونيو-حزيران:

في هذا الوقت قام الاتحاد السوفيتي بإبلاغ سوريا ومصر بأن إسرائيل كانت تستعد للهجوم وتجميع قواتها لشن هجوم على الأراضي السورية نتيجة لذلك قامت القوات المصرية بالتحضير والتعبئة لمواجهة هذا الهجوم المحتمل وعلى الرغم من أن القوات المصرية كانت معبئة ومجهزة تمامًا إلا أن هناك تخبطًا في القرارات القيادية التي أثرت على كفاءة القوات المصرية في ميدان المعركة كانت الأوامر متضاربة وغير فعالة ونتيجة لذلك تعرضت القوات المصرية للإرهاق وأصبحت غير قادرة على القتال بفعالية لاحقًا على الرغم من تفوق القوات المصرية والسورية والأردنية من حيث القوة العسكرية والعدد[٦]، إلا أن سلسلة القيادة المصرية كانت ضعيفة ولم تتصرف بكفاءة في هذه الحرب الحرجة ومن المهم أيضًا أن نلاحظ أن بداية الحرب كانت كارثية بالنسبة للقوات المصرية، بينما كانت ناجحة بالنسبة للجيش الإسرائيلي، حيث تم بدا الحرب يوم ٢٣ مايو ١٣٨٧ه/١٩٦٧م، قامت الجيوش الإسرائيلية بشن هجوم مفاجئ على ضواحي دمشق، وتم تحديد هذا اليوم كنقطة بداية للحرب بينما كان الوضع في توتر وعدم استقرار وما أثار الدهشة أكثر هو استقبال القادة العسكريين في المطار للشخصيات العليا بدلاً من التوجه مباشرة إلى مواجهة الأزمة وبالفعل قامت إسرائيل بشن هجوم على المطارات والدفاعات الجوية المصرية بشكل مفاجئ[٧] مما أدى إلى تدمير القوة الجوية المصرية تقريبًا في ساعات مبكرة من الحرب وهذا

---

[٥] العلمي، عبدالرحيم: فلسطين والقدس الشريف في فكر وحياة الملك خالد بن عبدالعزيز، ط١ ، دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م، ص١٠١.

[٦] - واصل، عبدالمنعم ، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبدالمنعم واصل، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٠٠-١٠٤ .

[٧] - واصل، عبدالمنعم ، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبدالمنعم واصل ، ص١٠٥- ١١٠.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الوضع جعل القوات المصرية عرضة لهجمات الجو المكثفة من قبل الطائرات الإسرائيلية دون حماية جوية وحتى الأوامر الصادرة للانسحاب من العديد من الجبهات لم تكن واضحة وكفيلة بتوجيه القوات بشكل فعال ونتيجة لذلك أصبح بإمكان الجيش الإسرائيلي السيطرة على العديد من المواقع بسهولة وهكذا بدأت الحرب بأسوأ صورة بالنسبة للقوات المصرية بينما كانت بداية مثالية بالنسبة للجيش الإسرائيلي[٨].

ب-جهود المملكة العربية السعودية ما بعد نكسة ١٣٨٧ه/١٩٦٧م:

في هذه الفترة، قام الملك فيصل - رحمه الله - بدعم الفصائل الفلسطينية المجاهدة ضد الكيان الصهيوني. عند إعلان مصر للحرب على إسرائيل، أعلن الملك فيصل - رحمه الله - تأييده الكامل للجيوش العربية وقدرتها على تقديم الدعم من قبل المملكة وعلاوة على ذلك تجنبت المملكة أي خلافات مع مصر ونصرت قيادتها في هذه الحرب وتم أيضًا تجهيز القوات السعودية استعدادًا للمعركة ضد القوات الإسرائيلية، ووصل الأمر إلى قطع الإمدادات النفطية عن الدول التي دعمت إسرائيل خلال الحرب. ومع ذلك، انتهت الحرب بسرعة بنكسة كبيرة للقوات العربية، حيث استمرت لأقل من ستة أيام وبعد الحرب تبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ ٥٠ مليون جنيه إسترليني من عائدات النفط سنوياً لمساعدة دول المواجهة على التعافي من الخسائر التي لحقت بها ومن ناحية أخرى، وافقت المملكة العربية السعودية على جميع القرارات الصادرة من مؤتمر القمة العربية الرابع في الخرطوم في نفس العام وتضمنت هذه القرارات توحيد الجهود العربية للتغلب على الآثار السلبية للحرب وعدم الموافقة على أي تسويات تؤثر في القضية الفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك، قامت المملكة العربية السعودية برفض أي مفاوضات او سلام مع اسرائيل. وأخيرًا تم استئناف ضخ النفط لتعويض الخسائر التي لحقت بدول المواجهة، وفي عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م، حاولت إسرائيل شن هجوم على الأردن، واستجاب الملك فيصل - رحمه الله - أمر وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - بنشر كافة القوات السعودية المرابطة في الأردن تحت قيادة القوات الأردنية. ونتيجة لهذا الاشتباك، تكبدت إسرائيل خسائر فادحة نتيجة مواجهتها مع القوات الأردنية والفصائل الفلسطينية[٩]. وبعد النكسة، دعا الملك فيصل - رحمه الله - لعقد قمة إسلامية، لكن للأسف، لم تنجح تلك الدعوة بسبب عدة أسباب، كما تم ذكره سابقا ومن بين الأسباب الرئيسية والمهمة لعدم نجاح تلك الدعوة، كانت فقدان العالم

---

[٨] واصل، عبدالمنعم ، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبدالمنعم واصل ، ص١١٥.

[٩] الرشيدي، نايل: العلاقات السعودية الفلسطينية خلال الفترة(١٩٣٢-١٩٨٢)م، ص١٠٧-١١٣.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

العربي والإسلامي للكثير من معنوياته بعد نكسة عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، التي هزت شعوب العالم العربي والإسلامي، ووقعت حادثة الأقصى في عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، حيث قام اليهود بإحراق المسجد الأقصى و استجاب الملك فيصل - رحمه الله - لهذا الأمر بدعوة إلى عقد قمة إسلامية لمواجهة هذا التحدي والوقوف في وجه الكيان الصهيوني الذي وصل به الأمر إلى حد الاعتداء على المقدسات[١٠]. من أبرز إسهامات الملك فيصل - رحمه الله - في هذه الفترة كان تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي فعُقِدَت أول قمة إسلامية في الرباط في عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م وشهدت دعمًا كبيرًا من المملكة العربية السعودية، حيث استضافت العديد من القمم الإسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية للمنظمة وايضا قامت المملكة بالتزام كامل بجميع قرارات المنظمة وأدت جميع التزاماتها تجاه العالم الإسلامي والعربي، وتبوأت المملكة العربية السعودية دورًا كبيرًا في تشكيل الأمانة العامة للمنظمة وكانت داعمة كبيرة لأولويات المنظمة و في كل قمة إسلامية ومؤتمر لوزراء الخارجية، كان الملك فيصل - رحمه الله - يشدد على القضية الفلسطينية ويصرح أن فلسطين حق للشعب الفلسطيني وأنه واجب على الشعوب العربية والإسلامية تحريرها، وفي كل قمة إسلامية يذكر هذا الأمر، وكان الملك فيصل - رحمه الله - هو الداعي الرئيسي لهذه القمم الإسلامية ورغم عدم نجاح العديد من هذه القمم في البداية إلا أنه لم يتوقف حتى تم عقد وإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي هذه المنظمة هدفها ان تجمع كلمة المسلمين وتوحدهم منذ تأسيسها وحتى الوقت الحاضر[١١].

ج-جهود المملكة العربية السعودية في حرب ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م حرب العاشر من رمضان:

فيما يتعلق بجهود المملكة العربية السعودية في حرب ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م المعروفة بحرب العاشر من رمضان، يُلاحظ أن هذه المعركة لم تكن الأولى التي شاركت فيها المملكة سابقاً شاركت المملكة في حرب ١٣٦٧ه/١٩٤٨م، وعلى الرغم من ذلك لم تكن النتائج لصالح العرب في تلك الحروب بسبب ان الغرب تلاعب بصفقات الأسلحة بما أسهم في تحقيق إسرائيل مكاسب كبيرة وخسارة كبيرة للمجاهدين المسلمين[١٢].

---

[١٠] الجدبة، خضر: موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص٨-١١.

[١١] الرويلي، سلطانة بنت ملاح الدغمي: دور المملكة العربية السعودية في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ودعمها، المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، مرجع سابق، ص١٦١-١٦٤.

[١٢] مجاني، وفاء: العدوان الثلاثي على مصر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٤م، ص١٥.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ولكن كانت النتائج مختلفة في حرب عام ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م فقد انتصر العرب في هذه الحرب على الكيان الصهيوني بل وتسببوا في ضرر هائل فكما يعلم ان الحروب الثلاثة السابقة بين العرب وإسرائيل كانت تخرج منها إسرائيل بمكاسب عظيمة بينما يخرج العرب بجروحهم، لكن كما سنرى اختلاف الامر في هذه الحرب، فقد كان للملك فيصل رحمه الله يد في قرارات منظمة الوحدة الافريقية وقطعهم للعلاقات مع إسرائيل وأيضا الجماعات الاقتصادية الأوروبية التي صبت في مصلحة الدول العربية اذ لم تتدخل بريطانيا وفرنسا في الحرب كي لا يواجهوا المشاكل مع الدول المصدرة للنفط وعلى راسها المملكة العربية السعودية (أوبك[١٣])[١٤]. لقد اعلنها الملك فيصل بقوله دعما بلا حدود ماديا وعسكريا ومعنويا خصوصا بعد أن انتشرت الانهزامية بين شعوب العالم العربي أثر الخسائر المتتالية، وقد قام رحمه الله بدعم الأردن ومصر ب٥٠ مليون جنيه إسترليني خلال الفترة ما بعد حرب عام١٣٨٧ه/١٩٦٧م وحتى بداية حرب ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م، مما اسهم بشكل كبير بإعادة تسليح الجيش المصري والاردني وتعويض خسائره وهذا يختلف عن الدعم الذي قدم أيضا اثناء الحرب مما جعل من النصر ممكنا بفضل الله ثم بفضل جهوده وجهود تعاون العالم العربي والإسلامي[١٥].

المبحث الثاني: جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية:

قدمت المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز الكثير من المساهمات لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وحتى يومنا هذا في عهد الملك سلمان، لم يتخلف أحد قادة المملكة العربية السعودية يومًا عن دعم هذه القضايا أو مناصرتها وللمملكة العربية السعودية دور عظيم أيضًا في القضايا خارج إطار القضايا العربية، مثل الأقليات المسلمة وقضية أفغانستان وباكستان وسنقدم في هذا المبحث تفصيلًا حول الأحداث التي جرت في هذه الفترة من ١٣٨٩ه/١٩٦٩م– ١٤٠٢ه/١٩٨٢م، وسنسلط الضوء على جهود المملكة العربية السعودية في حل هذه القضايا ودورها من خلال المنظمة.

---

[١٣] منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) هي منظمة دولية تأسست في ١٤ سبتمبر ١٩٦٠م، للمزيد انظر محمود، اشرف محمود علي ، منظمة الدول المصدرة للبترول [اوبك] ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط [اوباك] ودورهما البارز في مجال السياسة النفطية، مجلة علمية محكمة ، ص٨٨٢.

[١٤] هيئة التحرير: وثائق السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، الجمعية المصرية للقانون الدولي، ١٩٧٣م، ص٣٠٣-٣٠٧.

[١٥] الفراء، طه: الفيصل وفلسطين، دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٥م، ص ٢١٦.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المطلب الأول: أفغانستان وباكستان.

أ- قيام الدولة الباكستانية:

علينا ان نوضح أولا قيام الدولة الباكستانية التي ورثت الكثير من المشاكل الهندية على أرضها اذ ان توضيح ذلك مهم لما سياتي لاحقا بعلاقتها مع أفغانستان فكما هو معلوم كانوا مسلمين الهند يعيشون مع الهندوس في تلك الأرض الفسيحة فلم تكن باكستان قائمة آنذاك، وأيضا كما هو معلوم عن الاستعمار البريطاني للهند فقد استولت بريطانيا على الهند لسنين طويلة واما من ضمن افعالهم في الهند هي انهم ساهموا في التفرقة بين المسلمون والهندوس وانتهجوا مبدا قتل المسلمين هناك وظلمهم كي يشغلوا الهنود ببعضهم على أن يحاولوا التعاون وإنهاء الاستعمار، فقد قامت المذابح في المسلمين هناك بالقرى والمدن وبسبب ذلك قررت الزعامات الإسلامية وكبار رجال الدين هناك بالاجتماع واتفقوا انهم يجب أن يتم التخلص من الاستعمار الغاشم[١٦].

ب-أفغانستان والاتحاد السوفيتي:

مرت أفغانستان بعدة انقلابات في أولها كان انقلاب على الملك المسمى ظاهر شاه الذي انتهى حكمه ١٣٩٣ه/١٩٧٣م فقد تم إسقاطه من حكمه وتم إنهاء النظام الملكي على يد رئيس الوزراء محمد داوود الذي اصبح رئيسا وقامت وقتها الجمهورية الأفغانية، ولكن ما لبث ذلك أن أتى عام ١٣٩٨ه/١٩٧٨م ليتم الإطاحة برئيس الوزراء الذي أصبح رئيسا للدولة محمد داؤود فيأتي الحكم الشيوعي الذي كان برئاسة نور الدين تراقي، أيضا ما لبث أن أتى عام ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م حتى حدث انقلاب على يد حفيظ الله أمين، وهو أيضا حدث انقلاب مباشر عليه وجاء بدلا منه كارميل للحكم على يد الاتحاد السوفيتي بتاريخ ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م الذي استمر حكمه حتى ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م وجاء بدلا عنه نجيب الله واستمر ذلك حتى تم تحرير الجمهورية الأفغانية من الغزو السوفيتي[١٧].

جهود المملكة في خدمة القضايا الإسلامية من خلال منظمة التعاون الإسلامي

تمثلت جهود المملكة العربية السعودية في دعم أفغانستان ضد الغزو السوفيتي في تقديم بلاغ إلى مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عُقد في مكة المكرمة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ إلى ٢٨ يناير ١٩٨١م. وجاء نص البلاغ كما يلي:

---

[١٦] ملوك، فايزة. وعيسى، أحمد: تاريخ الشعوب الإسلامية في العصر الحديث ، ط١، ٢٠١٠م، ص١٤.

[١٧] مورو، محمد: انتصر الأفغان وسقط المنجل والسندان ، ط١ ، المختار الإسلامي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، ١٩٩٢م، ص١١-١٢.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- "إزاء ما اقترف بأرض أفغانستان من غزو سافر لبلد إسلامية ذات سيادة. ومن انتهاك لحق الشعب الأفغاني في الحرية وتقرير المصير في الحفاظ على ذاتيته الإسلامية فإننا مصممون على الاستمرار في دعم شعب أفغانستان في جهاده وما زلنا نشعر بالقلق إزاء الموقف في أفغانستان الناجم عن التدخل الأجنبي المسلح".
- "ونؤكد من جديد العزم على السعي لإيجاد الحل السياسي لهذه الأزمة على أساس الانسحاب الفوري والكامل للقوى الأجنبية من أفغانستان واحترام الاستقلال السياسي والوحدة الإقليمية والطابع غير المنحاز لأفغانستان، وكذلك احترام الحقوق الثابتة للشعب الأفغاني البطل من أجل تقرير مصيره دون تدخل أجنبي أو أي ضغط".
- "وإننا نعلن عن تضامننا الكامل مع شعب أفغانستان المجاهد في سبيل حريته واستقلاله"[١٨].

- **المطلب الثاني: جهود المملكة في خدمة بعض القضايا العربية الأخرى.**

أولا: اليمن: تميّزت العلاقات السعودية اليمنية بتقلبها منذ تأسيس المملكة العربية السعودية وسبب هذا التقلب في الغالب يرتبط بترسيم الحدود التي تمت في عام ١٣٥٣ه/ ١٩٣٤م بموجب معاهدة الطائف واستمرت هذه العلاقات مع اليمن حتى عام ١٣٨٢ه/ ١٩٦٢م، حيث شهدت تداخلاً كبيراً بسبب القضايا الداخلية في اليمن ففي حالة وقوع أي مشكلة في اليمن، تضطر المملكة العربية السعودية إلى التدخل، نظرًا لمسؤوليتها كجارة ولحماية مصالحها المشتركة مع اليمنيين واحدة من هذه القضايا التي أثرت بشكل كبير على العلاقات بين البلدين هي الانقلاب الذي وقع في اليمن ويمثل هذا الانقلاب إعلانًا لتأسيس الجمهورية اليمنية، وقد تم دعمها بشكل كبير من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر والحزب الشيوعي وهذا الانقلاب لم يكن مجرد تحول سياسي، بل أثر بشكل كبير على مستقبل اليمن وعلى العلاقات السعودية اليمنية، كما تظل هذه العلاقات تاريخية معقدة ومتذبذبة، مع تأثير الأحداث الإقليمية والدولية على تطورها على مر السنين[١٩].

ثانياً: الأردن: تمت رعاية الحركات الجهادية الفلسطينية من قبل الأردن وتقديم كل أنواع الدعم لهم. كان الأردن أقرب دولة لإسرائيل، حيث تم تنسيق الهجمات الجهادية من أراضيه ومع مرور الوقت زادت تهديدات الفدائيين الفلسطينيين للأردنيين، مما أدى إلى نشوب صراع مسلح بين الفصائل الفلسطينية والقوات الأردنية، بدءًا من عام ١٣٩٠ه/ ١٩٧٠م وقد حاولت بعض المنظمات الفلسطينية اغتيال الملك الحسين

---

[١٨] منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩-١٩٨١م، ص ٦٩٧- ٧٠١.

[١٩] ال مفتي، عبدالعزيز: السعودية وحكمة الاخيار في عالم الطيش والاشرار، ط١، امنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢م، ص٢١٨.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مرتين في نفس العام كما قامت بعض المنظمات الفلسطينية باختطاف أربع طائرات أردنية، مما دفع الملك الحسين رحمه الله إلى اتخاذ إجراءات ضدها، فقد توترت العلاقات بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية نتيجة لهذا الصراع و تدخلت المملكة العربية السعودية ومصر لوساطة مشتركة للحد من التصعيد ومنع تسليح الفصائل الفلسطينية داخل المدن الأردنية وقد دعت سوريا إلى إرسال قوات عربية مشتركة لدعم الفصائل الفلسطينية، ولكن المملكة العربية السعودية رفضت هذا الاقتراح، وفي حال تم تنفيذ هذا الاقتراح، كان من المتوقع أن يلجأ الأردن إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمساعدة، مما سيؤثر بشكل كبير على الفصائل الفلسطينية ومن خلال جهود الملك فيصل رحمه الله، تم التوصل إلى حل سلمي وتحقيق المصالحة بين الملك الحسين وياسر عرفات، وذلك بعد أن دعا الرئيس المصري جمال عبدالناصر إلى عقد مؤتمر قمة استثنائي لوقف القتال، وقام الملك فيصل رحمه الله بالوساطة بين الجانبين لتحقيق هذه المصالحة[٢٠]. انظر المرفق رقم (١٤)

ثالثا : العراق: امتازت العلاقات السعودية العراقية خلال فترة حكم الملك فيصل والملك خالد بتقلبات متعددة بين مراحل من التقارب وأخرى من التوتر، ويمكن تلخيص هذه المراحل على النحو التالي:

- أحد أسباب قلق المملكة العربية السعودية ودول الخليج من العراق كان توقيع العراق اتفاقية دفاع مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م، وتحول الحزب البعثي الذي تولى الحكم في العراق عام ١٣٨٨ه/١٩٦٨م نحو الشيوعية بالإضافة إلى ذلك كان العراق يشعر بتوتر بسبب العلاقات السعودية الأمريكية والإيرانية في تلك الفترة بناءً على ذلك، كانت العلاقات متوترة ومشحونة بالحذر[٢١].
- في عام ١٣٩٣ه/١٩٧٣م - ١٣٩٤ه/١٩٧٤م شهدت العلاقات تصاعد التوتر بين الكويت والعراق بسبب خلاف حدودي، وزادت المشكلة تعقيدًا عندما تنافس البلدين فيما يتعلق بسياسات إنتاج النفط وفي هذا السياق دعا العراق إلى تأميم منشآت النفط في العالم العربي بينما رفضت دول الخليج هذا الاقتراح ودعمت تخفيض إنتاج النفط وكانت المملكة العربية السعودية في صدارة هذه الدول وتصاعد التوتر بشكل خاص خلال مؤتمر وزراء الاقتصاد والمال العرب في ١١ رمضان ١٣٩٣ه الموافق ٧ أكتوبر ١٩٧٣م، الذي أقر بتخفيض إنتاج النفط.

---

[٢٠] الرشيدي، نايل: العلاقات السعودية الفلسطينية خلال الفترة(١٩٣٢-١٩٨٢)م، مرجع سابق، ص١١٧-١١٩.

[٢١] الجعافر، اخلاص بخيت: العلاقات السياسية العراقية - السعودية ما بين ١٩٥٨ - ١٩٩٠م، رسالة دكتوراه: الجامعة الاردنية، ٢٠١١م، ص ١٨٨.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- شهدت العلاقات السعودية العراقية تحسنًا كبيرًا ما بعد منتصف السبعينيات، حيث تمت مبادلة الزيارات بين البلدين، وأصبحت أساليب الخطاب الإعلامي أقل عدوانية، ودعت إلى التعاون ووصلت العلاقات إلى مستوى متقدم بمشاركة المملكة العربية السعودية في مؤتمر بغداد، الذي دعت إليه الحكومة العراقية بهدف مواجهة السياسة المصرية التي دعت إلى السلام مع إسرائيل[٢٢].
- توجت العلاقات السعودية العراقية بالتحسن الكبير خلال الحرب العراقية الإيرانية في الفترة من ١٤٠١ه/١٩٨٠م إلى ١٤٠٨ه/١٩٨٨م، حيث قامت المملكة العربية السعودية بدعم العراق سياسيًا واقتصاديًا وذلك بسبب التهديد الذي شكلته إيران لأمن منطقة الخليج بعد ثورة الخميني[٢٣].

المطلب الثالث: جهود المملكة في قضية الأقليات المسلمة.

الدعم السياسي والدبلوماسي الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للأقليات المسلمة هو ترسيخ لمبدأ التضامن الإسلامي في الدول المسلمة ، وتحتل الأقلية المسلمة مكانة بارزة في دعوة المملكة العربية السعودية الى الوحدة الإسلامية والتضامن الإسلامي[٢٤] ، منذ عهد الملك عبد العزيز حتى عهد الملك سلمان بن عبد العزيز اليوم، والذي يهدف منه لعودة الأمة لقوتها وتضامنها ووحدتها ، فقال الملك خالد رحمه الله: "لاشك أن الطريق يبدأ من إصلاح أنفسنا، ومن دفعها وتطويعها لتستقيم على منهج الله، فنكون بذلك قد أسسنا القاعدة التي نرتكز عليها، حيث نكون قدوة امام العالم، ثم يأتي بعد ذلك دور التضامن فيما بيننا كأفراد وأمم إسلامية، ليكون لنا كيان التضامن الإسلامي، كياناً في مجالات السياسة وغيرها"[٢٥]. ويقول: "ما أحوج العالم المضطرب اليوم إلى أن نقدم له هذا النموذج الصادق القادر على انتشال عالم اليوم مما هو فيه من قلق واضطراب، فحين تعلو كلمة الله، حيث يصير الحق هو القاعدة والأسس التي تحكم، فإن العالم سيعيش السلام الحقيقي الذي عاش في عصور الإسلام الزاهية التي لم يشهد لها العالم نظيراً أو مثيلاً حتى اليوم"[٢٦].

---

(٢٢) الجعافر، اخلاص بخيت: العلاقات السياسية العراقية - السعودية ما بين ١٩٥٨ – ١٩٩٠، مرجع سابق، ص١٨٨-١٨٩.

(٢٣) الجعافر، اخلاص بخيت: العلاقات السياسية العراقية - السعودية ما بين ١٩٥٨ – ١٩٩٠، مرجع سابق، ص١٨٨-١٨٩

(٢٤) أحمد، كرم حلمي: جهود الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود في دعم الأقليات المسلمة في العالم، الدارة -دارة الملك عبدالعزيز, مج ٣٦, ع ٢، ٢٠١٠م، ٢٢٥ – ٢٧٠.

(٢٥) مطبوعات حكومية على الإنترنت: على موقع : www.kingkhalid.org.sa تاريخ الزيارة 19/3/2022

(٢٦) الملك عبد العزيز، دارة: مختارات من الخطب الملكية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ٢،٨٠.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ان الأقليات المسلمة كان للمنظمة وللمملكة العربية السعودية دور عظيم في دعمهم اذ ان عدد الأقليات المسلمة يتجاوز ثلاثمئة مليون مسلم ووجب ان نظهر الدور العظيم للملك خالد والملك فيصل في بعض من أعمالهم تجاه الأقليات المسلمة[٢٧] .

جهود المملكة في دعم الشعب المضطهد في القرن الإفريقي من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي:

تعبير المؤتمر عن التأييد الكامل للسكان المسلمين المضطهدين في القرن الإفريقي ودعوته إلى تكثيف الجهود المشتركة بين أطراف الصراع لتحقيق حلاً عادلاً، مع الاشتراط الكامل لانسحاب جميع القوى الأجنبية من القرن الإفريقي، ونداؤه إلى جميع الدول الأعضاء للتعبير عن التضامن الإسلامي من خلال تقديم الدعم المالي والمادي للسكان المتضررين واللاجئين، يأتي في إطار القرار رقم ٣/١٢ س (ق أ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث (دورة فلسطين والقدس) الذي انعقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق من ٢٥ إلى ٢٨ يناير ١٩٨١م، هذا القرار يستند إلى مبادئ الإسلام السامية وأحكام الميثاق الإسلامي التي تدعو إلى نشر مبادئ العدل والحرية والحفاظ على كرامة الإنسان، ويشير أيضًا إلى القرار رقم ٥/غ ع الصادر عن المؤتمر الاستثنائي لوزراء الخارجية في إسلام آباد بباكستان في يناير ١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م الذي انتقد التدخل الأجنبي في القرن الإفريقي وأشار إلى عدم تغير الموقف حتى الآن[٢٨].

ويؤكد القرار أيضًا المسؤولية الأخلاقية للدول الأعضاء في إيجاد حلاً مستدامًا لمشكلة السكان المسلمين في القرن الإفريقي. وفيما يلي النقاط الرئيسية للقرار:

١ - التأييد الكامل والتضامن مع السكان المسلمين المعنيين.

٢ - دعوة جميع أطراف الصراع المسؤولة لبذل الجهود المشتركة لتسوية الخلافات والوصول إلى حلاً عادل للمشكلة.

٣ - الاشتراط الكامل لانسحاب جميع القوى الأجنبية من القرن الإفريقي دون شروط.

٤ - نداء إلى جميع الدول الأعضاء بتقديم الدعم المالي والمادي بروح التضامن

---

[٢٧] -القليبي - محمد علي ، واخرون ، منظمة المؤتمر الإسلامي وقضايا الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تونس المنار ، تونس، ١٩٨٥م، ص٤.

[٢٨] وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الثالث بالطائف، دعوة الحق مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية و بشؤون الثقافة والفكر، عدد ٢١١، المغرب، ١٩٨١م.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الإسلامي للسكان المعنيين واللاجئين بوجه خاص[٢٩].

رأي الباحث:

للمملكة العربية السعودية دور كبير في دعم قضايا الأقليات المسلمة وقد تم ذكر ذلك سابقا، ومن أبرز القضايا التي دعمتها المملكة العربية السعودية في عهد الملك فيصل قضايا الأقليات المسلمة في الشرق الأقصى حيث سلط رحمه الله الضوء على معاناتهم وفي عهد الملك خالد استكمل طريق الملك فيصل في دعم الإسلام والمسلمين واما في عهد الملك فهد فابرز قضية هي قضية البوسنة والهرسك والمذابح التي قام بها الصرب حيث قام الملك فهد رحمه الله ببذل الغالي والنفيس حتى ينتصر للمسلمين هناك وإنهاء الاضطهاد الذي يحصل للمسلمين في تلك البلاد يدل ذلك أن المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وحتى عهد الملك فيصل والملك خالد وحتى يومنا هذا في عهد الملك سلمان لا زالت مستمرة في دعم المسلمين المضطهدين في جميع أنحاء العالم منهم الفلسطينيين .

الفصل الثاني: جهود المملكة العربية السعودية الاقتصادية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي

المبحث الأول: جهود المملكة في إنشاء مؤسسات مالية واقتصادية وتجارية.

المطلب الأول: المؤسسات المالية الإسلامية في المنظمة ودور المملكة فيها:

إحدى أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي هي تعزيز التعاون بين أعضائها في الميادين الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية. في القمة الثانية التي عُقدت في ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ - ٢٢ فبراير ١٩٧٤م، تم توجيه الاهتمام نحو القضايا الاقتصادية وتم الإعلان عن ضرورة تعبئة الموارد الوطنية واستغلالها من قبل جميع الدول بهدف تعزيز رفاهية شعوبها كما أُشير إلى أهمية تعزيز التجارة وربط الدول الإسلامية ببعضها من خلال التعاون التجاري وتم توجيه الانتباه أيضاً إلى إنشاء مراكز لتعزيز القوة التجارية بين الدول الإسلامية[٣٠].

البنك الإسلامي للتنمية:

تم تأسيس البنك الإسلامي للتنمية كنموذج إسلامي بناءً على اتفاقية دولية سريانها في ١٢ أغسطس ١٩٧٤م و شارك في تأسيس البنك ٣٢ دولة إسلامية من أعضاء

---

[٢٩] منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩-١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٧٣٨.

[٣٠] كسبه، مصطفى دسوقي: التعاون الاقتصادي بين اقطار العالم الإسلامي الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ع٣٤ ، ٢٠٠٣م، ص٤٣.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

منظمة المؤتمر الإسلامي[٣١].

قام البنك الإسلامي للتنمية بمساهمات كبيرة وجليلة في مجموعة متنوعة من القضايا من بين هذه المساهمات دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، وليس هذا فقط في الدول الأعضاء بل أيضًا في الدول غير الأعضاء و قدم البنك مساعدات وقروضًا تعتمد على النظام الإسلامي للمشاريع والبرامج في القطاعين الخاص والعام في الدول المشمولة و هذا الجهد يسهم بشكل كبير في تنمية الدول الإسلامية الفقيرة، حقق البنك هذه الإنجازات العظيمة في غضون ٣٥ عام فقط و هذا يعتبر إنجازًا فخريًا للمنظمة وللعالم الإسلامي بأسره وجاء ذلك بفضل مشاركة جميع أعضاء المنظمة أو معظمهم على الأقل على رأس هؤلاء الدول تقف المملكة العربية السعودية التي تقدم أكبر مساهمة، حيث بلغت مساهمتها ٢٤.٩% من إجمالي رأس المال المكتسب. كما أنها اختارت مدينة جدة لتكون مقر البنك الرئيسي وقدمت تبرعًا بأرض للبنك وساهمت بمبلغ ٥٠ مليون ريال سعودي في تكاليف إنشائه[٣٢].

المطلب الثاني: المؤسسات التجارية الإسلامية

قامت المملكة بجهود عظيمة من خلال منظمة المؤتمر الإسلامية عن طريق إنشاء مؤسسات تجارية إسلامية وتنمية التعاون التجاري بين الدول الإسلامية، وقد ساهمت في صياغة إعلان لاهور في مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في لاهور ٣٠-٢ محرم وصفر ١٣٩٤ه/ ٢٢- ٢٤ فبراير ١٩٧٤م حيث نص الإعلان الخاص بالوضع الاقتصادي على ما يلي[٣٣]:

"وبعد تدارس الوضع الاقتصادي العالمي بالذات والوضع الاقتصادي السائد في البلدان الاسلامية على ضوء ما جاء في الكلمات التي ألقاها رؤساء الدول والحكومات ولا سيما كلمات رئيس مؤتمر القمة ورئيس الجزائر ورئيس ليبيا، وادراكاً للحاجة الى:

١ - القضاء على الفقر والمرض والجهل في البلدان الاسلامية.

٢ - انهاء استغلال البلدان المتقدمة للبلدان النامية.

---

[٣١]- عبد الحميد، عاشور: النظام القانوني للبنوك الإسلامية: دراسة مقارنة في وثائق تأسيس البنوك الاسلامية وتشريعات الشركات والبنوك والفه الإسلامي، ط١، المعهد الدولي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٣٧.

[٣٢]- السليطي، عبدالله: جهود المملكة العربية السعودية في مسيرة البنك الإسلامي للتنمية وتطويره، المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠م، ص ٢١٩.

[٣٣]-منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩-١٩٨١م، مرجع سابق، ص٦٣- ٦٥.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣ - تنظيم معدلات التبادل التجاري بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية فيما يتعلق بتوفير المواد الخام، واستيراد السلع المصنعة والخبرة الفنية.
٤ - ضمان سيادة البلدان النامية وسيطرتها الكاملة على مواردها الطبيعية.
٥ - تخفيف حدة المصاعب الاقتصادية التي تواجهها البلدان النامية حاليا نتيجة لارتفاع الأسعار مؤخراً.
٦ - التعاون والتضامن الاقتصادي المتبادل فيما بين البلدان الاسلامية.

قرروا انشاء لجنة تتكوّن من ممثلين وخبراء من الجزائر ومصر والكويت وليبيا وباكستان والمملكة العربية السعودية والسنغال ودولة الامارات العربية المتحدة على ان يخوّل لهذه اللجنة اختيار أعضاء آخرين من البلدان الاسلامية المهتمة، وذلك للبحث عن الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق الاهداف المذكورة وضمان رفاهية شعوب الدول الاعضاء كما أصدروا توجيهاتهم بأن تبدأ اللجنة عملها على الفور وأن تقدم مقترحاتها الى مؤتمر وزراء الخارجية القادم لبحثها واتخاذ ما يلزم بصددها فوراً وسوف تجتمع هذه اللجنة في جدة بناءً على دعوة الأمين العام الذي سيحدد تاريخ الاجتماع خلال مدة لا تزيد على شهر من انتهاء أعمال مؤتمر القمة الحالي".

كما شاركت المملكة العربية السعودية في إصدار قرار بشأن التنمية والعلاقات الاقتصادية الدولية في مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في لاهور ٣٠ محرم الى ٢ صفر ١٣٩٤ه/ ٢٢- ٢٤ فبراير ١٩٧٤م القرار الرقم ٣/ ٢- ق أ، وينص على[٣٤]:

المبحث الثاني: الدعم الاقتصادي للبلدان الإسلامية والعربية.

المطلب الأول: الاتفاقيات بين المنظمة والبلدان العربية والإسلامية :

تمت مشاركة المملكة في إعداد اتفاقيات من خلال المنظمة التي تدعم الدول الإسلامية اقتصاديا وفي مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عُقد في مكة المكرمة في الفترة من ٢٠ ربيع الأول إلى ٢٣ ربيع الأول ١٤٠١هـ (٢٥ إلى ٢٨ يناير ١٩٨١م)، تم توقيع اتفاقية تهدف إلى تعزيز وحماية وضمان الاستثمارات في الدول الأعضاء بمشاركة المملكة العربية السعودية وفي هذه الاتفاقية وردت النقاط التالية[٣٥]:

المطلب الثاني: الجهود الإغاثية.

بشأن إنشاء وكالة إسلامية للغوث، قد تم اتخاذ القرار رقم ٣/٢ ث (ق.أ) خلال

---

[٣٤]-منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩-١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٧٠.

[٣٥]- منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩-١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٧٠٣-٧١٣.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مؤتمر القمة الإسلامي الثالث في مكة المكرمة. وينص على ما يلي[٣٦]:
"ان مؤتمر القمة الإسلامي الثالث، (دورة فلسطين والقدس) المنعقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ه الموافق من ٢٥ إلى ٢٨ يناير ١٩٨١م[٣٧]. واذ استعرض الاقتراح المقدم من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والخاص بإنشاء وكالة إسلامية في إطار صندوق التضامن الإسلامي، واذ يؤكد أهمية هذه الوكالة لدعم نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في المجال الإنساني، واذ يرى ضرورة استكمال الدراسات اللازمة لتحديد نشاطات ومهام الوكالة المقترحة وعلاقاتها مع الأجهزة الأخرى للمنظمة، ويقرر:
١ - الطلب إلى الأمانة العامة، والمجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي المزيد من الدراسة حول الموضوع من جميع نواحيه بما فيه موضوع مشكلة اللاجئين وعرضه مجددا على مؤتمر وزراء الخارجية.
٢ - استمرار صندوق التضامن الإسلامي في القيام بواجباته إزاء بند الكوارث وتفويضه في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق المزيد من الكفاية في تنفيذ هذا البند".

الفصل الثالث: الأزمات التي واجهت المملكة العربية السعودية من خلال عملها في المنظمة.

المبحث الأول: النزاعات الإسلامية وموقف المملكة منها:

المطلب الأول: إيران ودورها في تفرقة كلمة المسلمين وحربها ضد العراق

هناك عدة أسباب جعلت العلاقات السعودية الإيرانية متذبذبة والمقصد بالإيرانية ما قبل الثورة ١٣٩٨ه/ ١٩٧٩م ومن ذلك ان ايران اعترفت بإسرائيل كدولة عام ١٩٦٩/١٩٥٠م، مما تسبب في ضعف وتفرقة صف المسلمين ضد الكيان الصهيوني[٣٨]. وأيضا كان هناك عدة مواقف مثل اعدام المملكة العربية السعودية لحاج إيراني قام برمي القاذورات على الكعبة المشرفة وسب النبي ﷺ والصحابة مما تسبب بغضب في الشوارع الإيرانية حتى وصل لقطيعة دبلوماسية ولكن عادت العلاقات لاحقا [٣٩]. في مقابلة أجرتها صحيفة indepenendent العربية مع الأمير بندر تحدث فيها عن عدة مواضيع وقد اعتبر أن آخر حكام إيران قبل الثورة الإيرانية عام

---

[٣٦]- منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩-١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٧٤٣.

[٣٧] - علي، جوهر، وأحمد، محمد حسن: ثورات الربيع العربي وإعداد المعلمين على ثقافة الحوار " رؤية مقترحة لتوظيف جهود الايسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار تربويا"، ص١١٧.

[٣٨] - شلبي ، عبدالحميد ، الاعتراف الإيراني بإسرائيل وموقف العرب منه ، جامعة الازهر، ص٢٢٤.

[٣٩] - فرحان ،شيماء ، العلاقات السعودية الإيرانية بين التهدئة والتصعيد ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ع٦٤، ٢٠١٨م، ص١٠٨.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١٣٩٨ه/ ١٩٧٩م شاه ايران محمد رضا بهلوي عدو عاقل وأن النظام الحالي الإيراني يتسم بالجهل وأن النظام الإيراني السابق كان له مساوئه وكانت العلاقات بيننا وبينهم متذبذبة ولكن كان نظام عاقلا يعود عن الخطأ ويحاول تصحيحه أمثلة ذلك عندما اتصل شاه إيران على الملك فيصل وحاول ضم البحرين إلى إيران فرد عليه الملك فيصل رحمه الله أن لا مصلحة لإيران بمعادات العرب كلهم ومن الأفضل أن يقوم بذلك بشكل سلمي كان يطلب من الأمم المتحدة أن ترسل فريقا إلى البحرين كي يستفتوا الشعب إن كانوا يرغبون بأن يصبحوا من الفرس أو العرب وهذا ما تم فعله حيث أعلنت النتيجة لاحقا ورضي الشاه بذلك[٤٠].

وقفت المملكة العربية السعودية جنباً إلى جنب مع العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية، وكذلك دول مجلس التعاون الخليجي والسبب وراء ذلك كانت الأطماع التوسعية لإيران، حيث لم يكتمل نظامها الجديد حتى عامين واندلعت حرب مع الدول المجاورة بهدف توجيه الرأي العام الإيراني إلى الخارج وقد تمثلت التزامات المملكة العربية السعودية ودول الخليج في دعم العراق من الناحية المالية والسياسية والعسكرية و تقدر مساهمة دول الخليج في دعم العراق بأكثر من ٢٠٠ مليار دولار في تلك الفترة علاوة على ذلك تم دعمهم ب ٣٠٠ ألف برميل يوميًا من السعودية والكويت بسبب تراجع إنتاج النفط في العراق بسبب الحرب وايضا من بين أبرز مساهمات السعودية كان السماح للعراق ببناء خط أنابيب يستوعب نقل ١.٥ مليون برميل يوميًا وبالإضافة إلى ذلك خفضت السعودية أسعار النفط مما تسبب في خسائر كبيرة للنظام الإيراني بل وقامت أيضاً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران في عام ١٤٠٨ه/١٩٨٨م، ويجب أن نفهم أن وقوف المملكة العربية السعودية مع الحكومة العراقية كان مبنيًا على مبدأ وليس بدون سبب وانحيازا فسبب الحرب كان توجيه الثورات الداخلية الإيرانية إلى الخارج وأيضًا لأنه لم يكن مخفيًا على الحكومة السعودية أن إيران كانت تسعى للتوسع[٤١]. ويظهر موقف المملكة العربية السعودية من إيران أثناء تلك الحرب في المكالمة التي أجراها الملك خالد (رحمه الله) عام ١٤٠١ه/١٩٨١م مع الرئيس العراقي صدام حسين حيث أكد الملك خالد دعم المملكة العربية السعودية للعراق في حربهم العادلة لاستعادة سيادتهم على الأراضي المسلوبة واستعادة السيطرة الشرعية عليها، وتم جمع تعهدات المملكة العربية السعودية وتقديم

---

[٤٠] -ار تي العربية ، مقابلة بعنوان: بندر بن سلطان مقارنا شاه ايران بالخميني : عدو عاقل خير من صديق جاهل، للمزيد انظر للرابط : https://arabic.rt.com/middle_east ، تاريخ الزيارة ٤/٩/٢٠٢٣ .

[٤١]- الشمري، عمار ظاهر: العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٧٩ – ١٩٩١م، مرجع سابق، ص٤٧١ – ٤٩٦.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

دعم متعدد الأوجه، بما في ذلك إرسال مدير الدفاع المدني السعودي إلى العراق لبحث سبل تقديم المساعدة في قضايا الأمن وكان هذا تطبيقاً لما تمت مناقشته في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في الطائف في ١٤٠١ه/ ١٩٨٠م، الموافق [٤٢].

المطلب الثاني: دور المملكة في مقاومة المد الشيوعي في اليمن :

أثناء فترة الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية، كانت السعودية تخشى انتشار الشيوعية في المنطقة وكانت اقرب إلى **المعسكر الغربي**[٤٣] آنذاك في مواجهة المعسكر الشيوعي.

تزايد دعم الاتحاد السوفيتي للأنظمة اليسارية في المنطقة، مثل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومصر في فترة حكم ناصر، ونظام حكم مانجستو هيلا مريام[٤٤] في إثيوبيا، بالإضافة إلى دعم موسكو للحركات والأحزاب اليسارية في المنطقة، كان مصدر قلق كبير للمملكة التي كانت تتبنى التوجهات الدينية المحافظة [٤٥].

وأدى غزو **الاتحاد السوفيتي**[٤٦] لأفغانستان في عام ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م إلى تغير

---

[٤٢]- الكواز، محمد سالم: العلاقات الايرانية - السعودية ١٩٧٩-٢٠٠١م، دراسة سياسية، مجلة دراسات إقليمية، مج ٤، ع ٧، جامعة الموصل - مركز الدراسات الإقليمية، ٢٠٠٧م، ص٢٤٤ – ٣٠٣.

[٤٣] المعسكر الغربي أو الكتلة الغربية أو المعسكر الرأسمالي، هو مجموعة من الدول التي كانت تدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية تتبني الأفكار الليبرالية إقتصاديا وسياسيا وإيديولوجيا، وتدافع عنها سياسيا واقتصاديا وفكريا وعسكريا ظهر المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية خلال الحرب الباردة. موازيا للمعسكر الشرقي آنذاك بزعامة الاتحاد السوفييتي، للمزيد انظر إلى الموسوعة الحرة، على شبكة الإنترنت، https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1_%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٤م.

٤٤ - "ولد الديكتاتور منجستو هيلا مريام عام ١٩٣٧ ولما بلغ الأربعين في ١٩٧٧ استطاع أن يصل إلى رئاسة إثيوبيا بالحديد والنار بعد أن اشترك في الانقلاب العسكري على الإمبراطور هيلا في ١٩٧٤ وكان ديكتاتورا ظالما اتخذ الجانب الشيوعي". لمزيد من المعلومات انظر مدونة الجزيرة ، https://www.aljazeera.net/ ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٦م.

[٤٥] روندو، بيير: مستقبل الشرق الأوسط، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٥٩م، ص ١٧٧ .

(٤٦) الاتحاد السوفيتي كان دولة اشتراكية تأسست في عام ١٩٢٢م وتم تفكيكها في عام ١٩٩١م. كان يتألف من ١٥ جمهورية سوفيتية وكان له نظام سياسي واقتصادي مركزي. تم تشكيل الاتحاد السوفيتي بعد الثورة الروسية عام ١٩١٧م وقاده الحزب الشيوعي الروسي خلال فترة وجوده، كان للاتحاد السوفيتي تأثير كبير على المستوى العالمي في مجالات مثل

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

كبير في علاقة السعودية مع الاتحاد السوفيتي ولعبت المملكة العربية السعودية دورًا بارزًا في دعم "الجهاد الأفغاني" ضد القوات السوفيتية حيث توافد آلاف المجاهدين العرب، بما في ذلك العديد من السعوديين، إلى باكستان للانضمام إلى صفوف المقاتلين في أفغانستان ومحاربة القوات الروسية مما اضطر في نهاية المطاف القوات الروسية إلى الانسحاب من أفغانستان بعد سنوات من الصراع، وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح والأموال والمعدات.[٤٧]

المرحلة المعاصرة في العلاقات السعودية اليمنية:

عندما يتعلق الأمر بالانتقال إلى المرحلة المعاصرة في العلاقات السعودية اليمنية، يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل رئيسية تمتد على مر الزمن كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة عصر الإمامة حتى عام ١٣٨٣ه/ ١٩٦٣م، والتي تضمنت الحرب السعودية - اليمنية واتفاق الطائف.

المرحلة الثانية: تمتد من فترة الثورة والحرب الأهلية في اليمن حتى عام ١٣٨٧ه/ ١٩٦٧م وشهدت انسحاب القوات المصرية من اليمن.

المرحلة الثالثة: تبدأ بعد خروج القوات المصرية من اليمن وتمتد من ١٣٩٠ه حتى ١٤١٠ه الموافق ١٩٧٠م حتى ١٩٩٠م[٤٨].

عندما قامت الثورة اليمنية في عام ١٣٨٢ه/ ١٩٦٢م دعم النظام الملكي من قبل المملكة العربية السعودية والاردن وفي الوقت نفسه تم انتهاك إحدى القواعد الأساسية لسياسة جمال عبد الناصر فيما يتعلق بالشؤون العربية حيث تم استخدام قواته المسلحة لمساندة الثورة اليمنية في ذلك العام و هذا الحدث أسهم بشكل كبير في تدهور العلاقات بين السعودية ومصر حيث انتهى بهما الأمر إلى أقصى درجات التوتر، وفي ١٦ محرم ١٣٩٠ه الموافق ٢٣ مارس ١٩٧٠م اتخذت المملكة العربية السعودية خطوة هامة عندما اعترفت بالجمهورية العربية اليمنية[٤٩] و تم التوصل إلى هذا الاعتراف بعد التفاهم الذي تم بين الجانبين السعودي واليمني خلال انعقاد مؤتمر

السياسة والاقتصاد والعسكرة، للمزيد انظر فهمي، عبدالقادر: الخليج العربي في المنظور الاستراتيجي السوفيتي ، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد ، المجلد الخامس ، العددان الأول والثاني، ١٩٨٦م، ص ٣١١-٣١٣.

[٤٧] الربيعي، مي: موقف العرب من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٧٩٧-١٩٨٩م، ص٢٨٢

[٤٨]- الدخيل، خالد: العلاقات اليمنية الخليجية السعودية أنموذجآ، شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية, مج ١٥, ع ٤٠، ٢٠١١م، ص٩٠ - ٩٦.

[٤٩]- الحسون، سميرة إسماعيل: أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢م في مسار العلاقات السعودية - المصرية، ص ١٠٢ - ١٣٣.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وزراء الخارجية الإسلامي في جدة في محرم ١٣٩٠ه الموافق مارس ١٩٧٠م توصل الجانبان إلى اتفاق حول الخطوات التي يجب اتخاذها لوضع حد للمأساة التي عاشها الشعب اليمني نتيجة الحروب والثورة وفي هذا السياق قام وفد يمني على مستوى عال من الجمهورية اليمنية بزيارة المملكة العربية السعودية و ضم هذا الوفد كبار المسؤولين من بينهم مدنيين وعسكريين ورؤساء القبائل اليمنية تمت هذه الزيارة بهدف إجراء مباحثات مع المسؤولين السعوديين بهدف تعزيز التعاون بين البلدين[٥٠].

عندما بدأت حرب عام ١٣٩٩ه/١٩٧٩م، والتي شهدت محاولة الجزء الجنوبي للاستقلال عن الجزء الشمالي، تولت المملكة العربية السعودية قيادة عملية دعم اليمن الشمالي بقيادة علي عبد الله صالح كان الهدف من هذا الدعم هو مواجهة تنامي التأثير السوفيتي الذي كان يدعم الجزء الجنوبي ومع ذلك كانت المملكة مترددة في تلبية جميع مطالب واحتياجات اليمن الشمالية فيما يتعلق بالأمور العسكرية وذلك لأنها كانت تخشى أن تكون هذه الأسلحة المتطورة قد تستخدم في المستقبل في أمور تهدد امن المنطقة، وهذا التوتر في العلاقات بين البلدين أثر أيضًا على العلاقات مع الولايات المتحدة، حيث كانت تخشى أن يتم توريد اليمن بأسلحة متطورة من خلال المملكة العربية السعودية فسياسة المملكة العربية السعودية تجاه الأزمة اليمنية اتسمت بالثبات.

ويرى الباحث دعم المملكة العربية السعودية لشمال اليمن كان لمنع التدخل الشيوعي في شبه الجزيرة العربية، وأيضا كان للمملكة العربية السعودية وحكومتها بعد نظر وحكمة فيما يتعلق بعدم دعم اليمن بشتى أنواع الأسلحة المتطورة فان نظرنا الى يومنا الحاضر والتدخل الإيراني في الأراضي اليمنية فستكون هناك اضرار كبير للشعوب ان وقعت أسلحة متطورة في ايدي ميليشيات تدعم من إيران حيث سعت المملكة العربية السعودية الى انهاء الصراع في اليمن بدون تسليحه او جعل الشعب يقتتل فيما بينهم.

اما الامر الاخر فيما يخص الدور المصري في اليمن كان لجمال عبدالناصر أطماعا باليمن والمملكة العربية السعودية فتعاون مع الشيوعيين لضرب المملكة العربية السعودية عن طريق اليمن وكان ذلك عندما قامت طائرات شيوعية بقصف عسير فنرى اليمن ساحة حرب بين الشيوعية والمسلمين فالشيوعية ترغب بنصيب وجمال عبدالناصر يريد نصيبا وبتأكيد لم يتعاون الرئيس المصري مع الشيوعية خدمة لهم بل لأطماع في نفسه يريد تحقيقها عن طريقهم فكانت حكمة المملكة العربية السعودية هي عدم جر اليمن في الصراعات الدولية وجعل الشعب يقرر مصيره ومن

---

[٥٠]- عمر ، محمد بن زيان: العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية في مئة عام، ص٤٠.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أكبر الدلائل التي تثبت ان الملك فيصل رحمه الله لم يرغب بجاه الدنيا بل تضامنا إسلاميا خالصا ان القوات المصرية عندما انسحبت كان ذلك بسبب حرب عام ١٣٨٧ه-١٩٦٧م ، فنجد الملك فيصل رحمه الله اول من سارع بترك الخلاف ووضع كافة إمكانات الدولة في دعم مصر ضد إسرائيل.

سيتم وضع الوثائق في اخر الرسالة التي تظهر دور المملكة العربية السعودية في دعم مصر.

المبحث الثاني: مبادرات المملكة العربية السعودية لإحلال السلام:

المطلب الأول: مبادرة السلام السعودية ١٤٠١ه/١٩٨١م :

وفي ٧ من شوال ١٤٠١ه الموافق ٧ من أغسطس ١٩٨١م أعلن **الملك فهد رحمه الله**[٥١] ولي العهد السعودي آنذاك عن مبادرته في الرياض والهدف منها تحقيق السلام في الشرق الأوسط وذلك من خلال إقامة علاقات سلمية ومستدامة بين الدول العربية إسرائيل تشمل المبادرة استعادة كافة الأراضي التي تم احتلالها خلال حرب ١٣٨٦ه/ ١٩٦٧م، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة بالقدس الشرقية كعاصمة لها، وتوفير ضمانات أمنية لجميع الدول في المنطقة بل وقد تلقت المبادرة تأييدًا واسعًا من قبل الدول العربية والعديد من الدول الإسلامية، وتعتبر حتى اليوم إحدى أهم المبادرات لتحقيق السلام في المنطقة.[٥٢]

المطلب الثاني :انهاء الصراع الأهلي اللبناني (اتفاقية الطائف)

لبنان والحرب الاهلية واتفاقية الطائف:

لبنان والحرب الاهلية:

بدأت هذه الأزمة بعد أن تم مقتل ٢٧ شخصا فلسطيني أثر الهجوم الذي تعرضوا له من قبل مسلحين من حزب الكتائب إذ تم الهجوم على حافلة تحمل ٢٧ فلسطينيا وكان ذلك ردا على محاولة فلسطينيين اغتيال رئيس حزب الكتائب المسمى بيار الجميل حيث قتل أربعة من مرافقيه وعرفت هذه الحادثة باسم حادثة عين الرمانة

---

[٥١] الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من مواليد مدينة الرياض عام ١٩٢٣م، تقلد الملك فهد عدداً من المناصب منها وزير المعارف عام ١٩٥٣م ووزيراً للداخلية عام ١٩٦٢م، وفي عام ١٩٦٧م تولى منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب منصبه كوزير للداخلية وفي أواخر آذار ١٩٧٥م أصبح وليا للعهد والنائب الأول لرئيس الوزراء، تمت مبايعته كملك في ١٣ تموز ١٩٨٢م، وقد أدى الملك فهد دوراً كبيراً في تحول المملكة العربية السعودية إلى دولة صناعية وتجارية ، وله مواقف عربية ايجابية وخاصة تجاه القضية الفلسطينية ، للمزيد انظر: الكيالي ، عبدالوهاب، موسوعة السياسة ،ج ٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص٦١١.

[٥٢]- دارة المك عبدالعزيز ، موسوعة الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ،مج١ ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ، ١٤٣٦ه ، ص٩٧.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

نسبة الى المنطقة التي حدثت فيها وقد تصاعد هذا الأمر وأصبحت حربا بين الفصائل اللبنانية المتحالفة مع الحركة الوطنية أما الطرف الآخر فكان يدعى بالجبهة اللبنانية[٥٣]، هذه الأزمة كان سببها ضعف الحكومة اللبنانية وكثرة الميليشيات في الدولة وبسبب التساهل مع حركات التحرير الفلسطينية التي انحرفت بعضها عن طريقها فأصبحت تستهدف بعض أعيان الدولة التي يقيمون فيها فقط للحصول على امتيازات هناك مثل ما حصل في الأردن عندما حاولوا اغتيال الملك الحسين مرتين فكانت هذه الحادثة هي بداية الحرب الأهلية في لبنان ١٣٩٥ه/ ١٩٧٥م، ومما زاد من حدة هذا الأمر هي مشاركة الحكومة السورية والمقاومة الفلسطينية[٥٤]. وأيضا قد أصيبوا شعب لبنان بالغضب أثر تصرفات بعض الفصائل الفلسطينية إذ أنها كانت تستهدف الكيان الصهيوني بين الأحياء السكنية فيتم الرد عليها من الكيان الصهيوني بالهجوم على هذه الأحياء السكنية وقد ارتكزت السياسة السعودية على أربعة نقاط كالآتي:

١-قامت المملكة العربية السعودية بالتأكيد على وحدة لبنان.

٢-قامت المملكة العربية السعودية بالتفريق بين الممارسة والعلاقة بين العمل الفدائي والسلطة الشرعية.

٣-قامت بالتحذير من الحرب بين الأطراف مما قد ينتج حرب أهلية.

٤-المساعدة المالية والدبلوماسية.

وقامت المملكة العربية السعودية تشكيل قوات ردع عربي مكون من ٣٠,٠٠٠ جندي ووضعتها تحت امرة رئيس الجمهورية اللبنانية وفرض وقف النار والقتال بين الفصائل المسلحة، وقد تفجر الوضع مرة أخرى عندما قام الضابط اللبناني سعد حداد بالتحالف مع إسرائيل وأعلن قيام دولة لبنان الحر عام ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م، أثر هذه الحادثة عقدت قمة عربية في القاهرة في نهاية نفس العام للمباحثة في هذا الشأن، وبعد هذه القمة عقدت قمة سداسية بالرياض حضره كل من السعودية وفلسطين والكويت وسوريا ومصر للنظر في هذا الأمر الخطير القائم في لبنان[٥٥]. وقد سبق هذا المؤتمر اتصالات مكثفة من الكويت ومن الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله عندما وليا للعهد، تبع ذلك في عام ١٤٠١ه/١٩٨١م الازمة السورية اللبنانية المسماة بأزمة

---

[٥٣] - تميم ،محمد علي ، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩م، مج٢٠،ع٨، مجلة جامعة تكريت، العراق،٢٠١٣، ص١١٤.

[٥٤] - تميم، محمد علي ، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩م، ص١١٧.

[٥٥] - العاني ، عبدالمجيد ، موقف المملكة العربية السعودية من الازمة اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩١م، ع٢، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الانبار، العراق، ٢٠١٤م، ص١٩٥-١٩٦.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

منطقة زحلة وقد قامت السعودية بكل جهدها لإنهاء هذه الأزمة ليتبع هذه الأزمات أخيرا أزمة اقتحام إسرائيل بكل قوتها لبنان بحجة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن على يد فلسطيني عام ١٤٠٢ه/١٩٨٢م فقد قامت المملكة العربية السعودية بالضغط على الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من موقف لحل الأزمة الإسرائيلية اللبنانية غير المساعدات الإنسانية التي قدمتها المملكة العربية السعودية للفصائل اللبنانية والفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني، إن الحديث عن الأزمة اللبنانية يطول جدا فقد استغرقت هذه الأزمة منذ عام ١٣٩٥ه/١٩٧٥م حتى عام ١٣٨٩/١٤١٠ه ولكن يكفينا أن نبين الجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية في عهد الملك خالد والملك فهد رحمهم الله ونتائجها فقد انتهت الأزمة اللبنانية أثر الاجتماع في مدينة الطائف حيث تم إقرار وثيقة الوفاق الوطني اللبناني وعرف هذا باسم اتفاق الطائف حيث تم التأكيد على عروبة لبنان والقيام ببعض الإصلاحات في النظام السياسي اللبناني وأصبحت هذه الوثيقة جزء من الدستور اللبناني و حلت هذه الأزمة و قال الملك فهد رحمه الله **" الذي قامت به السعودية جاء بحكم إخوتها للجميع وبدافع من مسؤوليتها في إطار سياسة وحدة الصف العربي التي تنتهجها المملكة عن إيمان وقناعة، وهي من صلب المبادئ الأساسية التي درس عليها الملك عبد العزيز آل سعود مؤسسة السعودية**[٥٦].

اتفاقية الطائف ١٤١٠ه/١٩٨٩م

استفحل الوضع في لبنان بعام ١٤٠٩ه/ ١٩٨٨م حيث ان لبنان شهدت انقسامات ابسط ما يقال عنها انها فضيعة حيث فشلت الانتخابات وانقسمت مؤسسات الدولة وظهرت الطائفية فيها بشكل مفجع ومن هنا جاءت فكرت مؤتمر الطائف[٥٧].

كان الوضع في لبنان يحتاج إلى حل للخروج من المأزق الذي دخل فيه منذ بداية الحرب الأهلية. وبعدما تم التوصل إلى اتفاق الطائف، بقي وضع لبنان صعبًا للغاية، حيث كان يواجه أزمة داخلية وانعدام رؤية الخلاص من الأوضاع الراهنة ولهذا كان من الضروري وضع حدٍ لهذه الأزمة. لقد أسهمت القمة العربية الطارئة بشكل كبير في السعي لحل الأزمة اللبنانية، حيث دعت لجنة ثلاثية مصرية إلى اجتماع في جدة في الخامس من شهر شوال ١٤١٠ه الموافق السادس عشر من سبتمبر ١٩٨٩م لإنهاء الأزمة.[٥٨]

نتجت جهود اللجنة الثلاثية في دعوة أعضاء مجلس النواب اللبناني للاجتماع وإعداد

---

[٥٦] - العاني ، عبدالمجيد ، موقف المملكة العربية السعودية من الازمة اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩١م، ص١٩٦.

[٥٧]- البير، منصور: موت جمهورية، ط١، دار الجديد ، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٢٤٤.

[٥٨]- البير، منصور: موت جمهورية، ، ص ٢٤٣.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ومناقشة وثيقة الوفاق الوطني في مدينة الطائف، بعد تحقيق وقف لإطلاق النار وفك الحصار البحري وإعادة فتح مطار بيروت الدولي. تم الاتفاق على حضور أعضاء مجلس النواب اللبناني إلى الطائف لإنهاء الحرب الأهلية في لبنان. تم اختيار مدينة الطائف كمكان للاجتماع بين أعضاء مجلس النواب اللبناني لعدة أسباب، بما في ذلك رغبة اللجنة العربية العليا في تبعيد النواب عن الأجواء اللبنانية والضغوط المكثفة التي تمارس عليهم من قبل جميع الأطراف في لبنان. كما تم التأكيد على دور المملكة العربية السعودية كراعية للوفاق الوطني اللبناني، ولأنها تعتبر أكثر شراكة من المملكتين المغرب والجزائر في اللجنة العربية الثلاثية بالإضافة إلى القبول الواسع الذي تحظى به المملكة العربية السعودية لدى معظم الفرقاء اللبنانيين.[٥٩]

في ١١ صفر ١٤١٠هـ- ١١ سبتمبر من عام ١٩٨٩م، وصل وفد يضم اثنان وستون نائبًا من مجلس النواب اللبناني إلى الطائف لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني التي قدمتها اللجنة الثلاثية واعتمادها بشكل نهائي تجلى دور مجلس النواب اللبناني في مؤتمر الطائف كمؤسسة دستورية شرعية في لبنان، حيث كان النواب الحاضرون يمثلون جميع الطوائف اللبنانية واعلن الأمير ووزير الخارجية آنذاك سعود الفيصل رحمه الله ان الفشل ممنوع بل وكان رحمه الله طوال ال٢٣ يوما يقرب بين وجهات نظر المتخاصمين اذ انهم يمثلون طوائفهم ، وانتهت الجلسة الختامية لمؤتمر الطائف في ٣ ربيع الاول ١٤١٠ه الموافق الثاني من أكتوبر ١٩٨٩م بتوقيع وثيقة الوفاق الوطني، بهدف إنهاء الحرب الأهلية في لبنان وتسهيل عملية إعادة الإعمار هذا الاتفاق وضع البلاد على مسار السلم والاستقرار وبما أن اتفاق الطائف كان له تأثير كبير في إنهاء الحرب، فإن العديد من الدول العربية قدمت دعمها لنجاح المؤتمر، بما في ذلك المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا وعبرت هذه الدول عن ارتياحها إزاء توقيع أعضاء مجلس النواب على وثيقة الوفاق الوطني في الخامس من ربيع أول ١٤١٠ه يوافق الثاني والعشرين من أكتوبر ١٩٨٩م من جهتها، وافقت الحكومة السورية على سحب قواتها من بيروت، لكنها رفضت التزامها بجدول زمني لانسحابها من لبنان، بل قدمت مقترحًا بتشكيل لجنة عسكرية سورية-لبنانية مشتركة لإشراف على عملية الانسحاب. في الوقت نفسه، كانت مصر تتطلع إلى فتح صفحة جديدة للبنان بهدف وضع نهاية للفوضى والخراب الذي عانى منه الشعب اللبناني.[٦٠]

---

[٥٩]-سليمان، عصام: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في نجاح مؤتمر الطائف ونتائج المؤتمر ، بحث منشور في كتاب العلاقات السعودية اللبنانية، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٦-٢٧٧.

[٦٠]- تميم، محمد علي: المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩م، مرجع سابق، ص١٣٠.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وفيما كانت هذه التطورات تجري، شهد لبنان حدثًا مهمًا على الساحة السياسية باغتيال الرئيس المنتخب رينيه معوض عندما انفجرت سيارة مفخخة استهدفت موكبه بعد عودته من القصر الجمهوري خلال مشاركته في احتفالات ذكرى الاستقلال في ٣ ربيع الأول ١٤١٠ه يوافق الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٨٩م، بعد مرور يومين، تم انتخاب الياس الهراوي[٦١] رئيسًا جديدًا للبنان ، وأعلن في خطاب القسم التزامه باتفاق الطائف، ودعا اللبنانيين إلى الانخراط في معركة إنقاذ الوطن.[٦٢]

جهود المملكة العربية السعودية لإنهاء ازمة لبنان من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي:

في إطار مؤتمر القمة الإسلامي الثالث (دورة فلسطين والقدس)، الذي عُقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ه الموافق من ٢٥ إلى ٢٨ يناير ١٩٨١م، تم إصدار قرار رقم ١٠/ ٣ س(ق أ) بشأن الأوضاع في لبنان[٦٣]:

وفي هذا السياق، أكد المؤتمر على التزامه بالأهداف والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق المؤتمر الإسلامي وميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، التي تسعى جميعها إلى ضمان سلامة ووحدة وسيادة الدول الأعضاء على أراضيها بالكامل.

وفي ضوء القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية في الرياض والقاهرة وبغداد وتونس، بالإضافة إلى قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بجنوب لبنان ومؤتمرات القمة الإسلامية السابقة، وخاصة مؤتمري فاس وإسلام آباد الأخيرين، يشعر المؤتمر بقلق عميق إزاء التطورات الخطيرة في جنوب لبنان والشرق الأوسط.

١ - يؤكد المؤتمر حرصه على استقلال لبنان ووحدة أرضه وشعبه وسيادته على جميع أراضيه، ويسعى إلى تحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين وعودة المهجرين إلى مناطقهم وقراهم، مع السعي إلى استعادة الحياة الطبيعية.

٢ - يقر المؤتمر بقوة ضرورة دعم الحكومة اللبنانية في مختلف المجالات الدولية، بهدف ممارسة ضغوط قصوى على العدو الإسرائيلي لوقف عدوانه على جنوب لبنان وتحقيق انسحابه منه .

٣ - يناشد المؤتمر الدول الأعضاء، ولا سيما تلك المعنية بالأمر، بوضع استراتيجية

---

[٦١] الياس الهراوي: رئيس الجمهورية اللبنانية ١٩٨٩-١٩٩٨، للمزيد انظر البير، منصور: موت جمهورية، ط١، دار الجديد ، بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٤٣.

[٦٢] البير، منصور: موت جمهورية، مرجع سابق ص٢٢٤.

[٦٣] منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ - ١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٧٣٦"

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

شاملة متكاملة تحدد أدوارها الفعّالة في مواجهة إسرائيل، ويدعو جميع الدول إلى الالتزام بهذه الاستراتيجية.

٤ - يؤيد المؤتمر ما تم تسجيله في قمة تونس بشأن قرار منظمة التحرير الفلسطينية بعدم القيام بأي عمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية، وبعدم الإعلان عن الأنشطة التي تقوم بها المقاومة داخل الأراضي المحتلة من لبنان، ويؤكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة في الرياض والقاهرة[٦٤]. مما نرى ان الازمة اللبنانية قد بدأت اثر تصرفات فردية ولا يعلم عنها ان كانت موجهة ام لا ولكن تم تعميم هذه التصرفات حتى عمت البلاد بالكامل وانتشر فيها الخراب والفساد والدمار وكما يلاحظ دور المملكة العربية السعودية في الحفاظ على سلام الجمهورية اللبنانية العربية اذ كانت المساهم الأكبر لأنهاء الصراع الأهلي اللبناني وانهاء التدخل الإسرائيلي بلبنان ، بل واصرت المملكة العربية السعودية على الحفاظ على وحدة لبنان كما هو موضح بالمطلب الأخير فالأزمة اللبنانية استمرت لسنين طويلة وراح ضحيتها الكثير ولكن بفضل الله ثم الملك خالد والملك فهد رحمهم الله انهوا هذا الصراع الطويل وعاد لبنان ليستقر .

الخاتمة

توصل الباحث في ختام هذه الدراسة التي تمخضت عن جهود المملكة العربية السعودية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي (١٣٨٩-١٤٠٢ه/ ١٩٦٩-١٩٨٢م) الى عدة نتائج وتوصيات ، منها:

أولا النتائج:

- جهود الملك فيصل بن عبدالعزيز ال سعود في نشأة المنظمة.
- وجود هيئات تنظيمية للمنظمة تساهم في تنفيذ قراراتها.
- الدور الكبير الذي قام به الملك فيصل والملك خالد رحمهما الله في الوقوف مع القضية الفلسطينية.
- جهود المملكة العربية السعودية في وقف الصراع الافغاني الباكستاني إثر الجهود الحثيثة التي قام بها حكام المملكة.
- تقديم الدعم الكامل لبعض القضايا مما انهى الصراعات القائمة.
- ابراز جهود المملكة العربية السعودية لنصرة المسلمين المضطهدين في بلدانهم.
- تسليط الضوء على الدعم الاقتصادي الذي قدمته المملكة العربية السعودية في انشاء المنظمة وفي دعم الدول الإسلامية.

---

[٦٤] - منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ – ١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٧٣٦.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- اظهار دور المملكة العربية السعودية في وقف التمدد الشيوعي في بعض المناطق العربية.
- ابراز النتائج الإيجابية للمبادرات السعودية.

ثانيا التوصيات:

- ابراز دور الملك فهد رحمه الله في خدمة القضايا الإسلامية.
- اوصي الباحثين بدراسة وإبراز الدور الكبير الذي قام به الملك فيصل رحمه الله في وقف المد الشيوعي للمناطق العربية.
- اوصي الباحثين بإبراز الدور الكبير للمملكة العربية السعودية في تسهيل عمل المنظمة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أولا المصادر والمراجع :

١- وزارة الاعلام ، ملف مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي.
٢- يوسف، محمد صافي: النظرية العامة للمنظمات الدولية ،ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣ .
٣- العناني، جاسر: القدس بين مشاريع الحلول السياسية والقانون الدولي، ط١ ، دار اليازوري ، الأردن، ٢٠٠٢.
٤- سعيد، أمين: فيصل العظيم، ط١، مطبعة كرم، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
٥- الزيدي، مفيد: تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م.
٦- منظمة المؤتمر الإسلامي: بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩- ١٩٨١.
٧- العلمي، عبدالرحيم: فلسطين والقدس الشريف في فكر وحياة الملك خالد بن عبدالعزيز، ط١ ، دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م.
٨- كميل، منصور ، اتفاق كامب ديفيد واخطاره، ط١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٧٨.
٩- يوسف، محمد: الاستيطان "الإسرائيلي" في الأراضي المحتلة من وجهة نظر القانون الدول، اكاديمية دراسات اللاجئين، ٢٠٢٠م.
١٠- قرارات الأمم المتحدة بشان فلسطين ١٩٧٥-١٩٨١، ط١ ، مج٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٩٤.
١١- واصل، عبدالمنعم ، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبدالمنعم واصل، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، ٢٠٠٢.
١٢- هيئة التحرير: وثائق السادس من أكتوبر ١٩٧٣، الجمعية المصرية للقانون الدولي، ١٩٧٣م.
١٣- الفراء، طه: الفيصل وفلسطين، دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٥م.
١٤- الزبيدي، عمر: الفسيفساء السعودية الفكر الفلسفي والمذهبي والسياسي في المملكة العربية السعودية، ط١، المجلد الثاني، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠١١.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١٥- نجاتي، غلام: الحرب الرابعة بين العرب وإسرائيل بدر-أكتوبر ١٩٧٣، ط١ ، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٠.
١٦- نيبلوك، تيم: المملكة العربية السعودية السلطة والشرعية والاستمرارية، ط١، مركز الخليج للأبحاث، دبي الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦.
١٧- عطار، أحمد: ابن سعود وقضية فلسطين التاريخ-المؤامرة-القضية، ط١ ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ت .
١٨- قرارات الأمم المتحدة بشان فلسطين ١٩٤٧-١٩٧٤ ، ط٣ ، مج١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٩٣ .
١٩- ملوك، فايزة. وعيسى، أحمد: تاريخ الشعوب الإسلامية في العصر الحديث ، ط١، ٢٠١٠م.
٢٠- الربيعي، مي: العلاقات الأفغانية-السعودية وموقف المملكة العربية السعودية من الخلاف الافغاني-الباكستاني حول قضية البشتونستان ١٩٣٢-١٩٧٣، م٤٦ ، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠١٨.
٢١- مورو، محمد: انتصر الأفغان وسقط المنجل والسندان ، ط١ ، المختار الإسلامي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، ١٩٩٢.
٢٢- كمال، مصطفى: أفغانستان بين الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة ، مصر، ١٩٩٣.
٢٣- عبدالله، علي عبدالمحسن: أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، ط١ ، مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، ٢٠١١.
٢٤- ال مفتي، عبدالعزيز: السعودية وحكمة الاخيار في عالم الطيش والاشرار، ط١، امنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
٢٥- ال سعود ، خالد بن فيصل: مسرد تاريخ الفيصل، ط١، مطبعة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ه
٢٦- عمر ، محمد بن زيان: العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية في مئة عام، بحوث ودراسات ج١١، ط١ ، دارسة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٨ه.
٢٧- المملكة العربية السعودية تاريخ وإنجاز، ط١ ، وزارة الاعلام، دار القمم للإعلام، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢.
٢٨- المصري، جميل: حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة، ط١ الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢م.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢٩- العبيد، عبدالله بن صالح: نشرة معهد شئون الأقليات، جامعة الملك عبد العزيز ، ربيع الآخر ١٣٩٨ه، إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام ، بحوث مؤتمر المملكة في ١٠٠عام ، ١٤١٩هـ.
٣٠- الرشود، سعود بن محمد: المملكة العربية السعودية ، السجل الأبيض للمساعدات الخارجية، ط١،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ٢٠٠٤.
٣١- علي، جوهر، وأحمد، محمد حسن: ثورات الربيع العربي وإعداد المعلمين على ثقافة الحوار " رؤية مقترحة لتوظيف جهود الايسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار تربويا"، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، ٢٠١٣م.
٣٢- عبد الحميد، عاشور: النظام القانوني للبنوك الإسلامية: دراسة مقارنة في وثائق تأسيس البنوك الاسلامية وتشريعات الشركات والبنوك والفه الإسلامي، ط١، المعهد الدولي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦م.
٣٣- السليطي، عبدالله: جهود المملكة العربية السعودية في مسيرة البنك الإسلامي للتنمية وتطويره، المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠.
٣٤- الحديثي، مساعد بن إبراهيم: نماذج من جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في العناية بالأوقاف، د.ت.
٣٥- شلبي ، عبدالحميد ، الاعتراف الإيراني بإسرائيل وموقف العرب منه ، جامعة الازهر.
٣٦- الارياني، عبدالرحمن بن يحيى، ج١ ، ط١، ٢٠١٣.
٣٧- الكيالي ، عبدالوهاب، موسوعة السياسة ،ج ٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
٣٨- دارة المك عبدالعزيز ، موسوعة الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ،مج١ ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ، ١٤٣٦ه .
٣٩- البير، منصور: موت جمهورية، ط١، دار الجديد ، بيروت، ١٩٩٤.
٤٠- روندو، بيير: مستقبل الشرق الأوسط، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٥٩.
٤١- محمود، اشرف محمود علي ، منظمة الدول المصدرة للبترول [اوبك] ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط [اوباك] ودورهما البارز في مجال السياسة النفطية، مجلة علمية محكمة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٤٢- الربيعي، مي: موقف العرب من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٧٩٧-١٩٨٩، ع١٢٠، مجلة بغداد، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
٤٣- أحمد، كرم حلمي: جهود الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود في دعم الأقليات المسلمة في العالم، الدارة -دارة الملك عبدالعزيز, مج ٣٦, ع ٢.
٤٤- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الثالث بالطائف، دعوة الحق مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية و بشؤون الثقافة والفكر، عدد ٢١١، المغرب، ١٩٨١م.
٤٥- كسبه، مصطفى دسوقي: التعاون الاقتصادي بين اقطار العالم الإسلامي الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ع٣٤ ، ٢٠٠٣.
٤٦- المدني، أحمد : إسهامات رائدة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية -الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية - مركز البحوث المالية والمصرفية، مج ٢٠, ع ٢، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ٢٠١٢.
٤٧- فرحان ،شيماء ، العلاقات السعودية الإيرانية بين التهدئة والتصعيد ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ع٦٤، ٢٠١٨.
٤٨- الشمري، عمار ظاهر: العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٧٩ - ١٩٩١ م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية، مج ٩، ع ٣، ٢٠١٠م.
٤٩- الكواز، محمد سالم: العلاقات الايرانية - السعودية ١٩٧٩-٢٠٠١، دراسة سياسية، مجلة دراسات إقليمية، مج ٤، ع ٧، جامعة الموصل - مركز الدراسات الإقليمية، ٢٠٠٧م.
٥٠- الحسون، سميرة إسماعيل: أثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢ في مسار العلاقات السعودية - المصرية، مجلة آداب البصرة -جامعة البصرة - كلية الآداب, ع٦١، ٢٠١٢.
٥١- الدخيل، خالد: العلاقات اليمنية الخليجية السعودية أنموذجاً، شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية, مج ١٥, ع ٤٠، ٢٠١١.
٥٢- حوراني، فيصل ، المقاومة الفلسطينية عربيا: مبادرة فهد والحوارات الفلسطينية بشأنيها ، العدد١٢، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨١.
٥٣- الرواف ، عثمان بن ياسين، جهود خادم الحرمين الشريفين تجاه قضية فلسطين، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، المجلد ٢٧، العدد ٤ ، دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠٠١

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٥٤- تميم ،محمد علي ، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، مج٢٠،ع٨، مجلة جامعة تكريت، العراق،٢٠١٣.
٥٥- العاني ، عبدالمجيد ، موقف المملكة العربية السعودية من الازمة اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩١، ع٢، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الانبار، العراق، ٢٠١٤.

البحوث والرسائل العلمية :

١- الرويلي، سلطانة بنت ملاح الدغمي: دور المملكة العربية السعودية في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ودعمها المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، دارة الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م
٢- أوهيبة، خديجة: موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، ٢٠١٠م
٣- الجدبة، خضر عبدالغفار موسى: موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩م حتى عام ٢٠٠٠م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فسلطين، ٢٠٠٥م
٤- أبو حجر، عصام عبدالسلام واخرون، تطوير منظمة الأمم المتحدة: دراسة في الدوافع والتحديات ،رسالة ماجستير ، جامعة المرقب ، الخمس، ٢٠٠٨م
٥- شيبان، فاطمة: محكمة العدل الإسلامية الدولية، رسالة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠١٨/٢٠١٩.
٦- بلخير، فؤاد: التعاون في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائز بن يوسف بن خدة، ٢٠١٠م.
٧- الرشيدي، نايل: العلاقات السعودية الفلسطينية خلال الفترة (١٩٣٢-١٩٨٢)، دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة، الأردن ، ٢٠٠٥م
٨- مجاني، وفاء: العدوان الثلاثي على مصر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٤.
٩- الجعافر، اخلاص بخيت: العلاقات السياسية العراقية - السعودية ما بين ١٩٥٨ - ١٩٩٠، رسالة دكتوراه: الجامعة الاردنية، ٢٠١١.
١٠- البياتي، فارس رشيد: التنمية الاقتصادية سياسياً في الوطن العربي، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، ٢٠٠٨م.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١١- نجم ، عبدالله محمود ، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨١-٢٠١٢ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين، ٢٠١٤.
١٢- القليبي ـ محمد علي ، واخرون ، منظمة المؤتمر الإسلامي وقضايا الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تونس المنار ، تونس، ١٩٨٥
١٣- رفيق، عبد العاطي: التسامح في شخصية ياسر عرفات وانعكاساته على الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر أساتذة الجامعات في محافظة غزة، قدم هذا البحث إلى مؤتمر الشهيد ياسر عرفات، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١١م.
١٤- فهمي، عبدالقادر: الخليج العربي في المنظور الاستراتيجي السوفيتي ، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد ، المجلد الخامس ، العددان الأول والثاني، ١٩٨٦.
١٥- سليمان، عصام: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في نجاح مؤتمر الطائف ونتائج المؤتمر ، بحث منشور في كتاب العلاقات السعودية اللبنانية، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٢.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X